

المصفاة

مجلة

المجلد الحادي والعشرون
الجزء السادس



إهداء من

طبعة دار الوفاء
للطباعة والنشر



تابعوا ...

WWW.ALUKAH.NET

بؤني الحكمة من بناء ومن بؤن الحكمة فقد
أبني غيرا كثيرا وما يذمكر إلا أولوا الألباب

المبتلى

مشر عبادي الذين يستهون بالقول فبسون حسنة
أولئك الذين هداهم الله ولعلك هم أولوا الألباب

قل عليه الصلاة والسلام: إن للإسلام صوى و «منارا» كثار الطريق

غاية المحرم ١٣٣٨ - أول (المقرب) (خ ٢) ٥١٢٩٨ ش ٢٤ أكتوبر ١٩١٩

ذات بين الحجاز ونجد

عود على بدء

٢

كتبنا مارآه القراء من الفصول تحت هذا العنوان ونحن في أشد الحزن والامتصاص
عما كان قد بلغنا من أبناء هذه الفتة وهو أن الحرب مستأنف بين الحجازيين
والجديين باسم الدين وأن الجنود الهندية الانكليزية تمتد الاولين فقد ذهب فريق
منها لاداء فريضة الحج وروي انها ستذهب بعد الحج الى الطائف بمحبة زيارة عبدالله
ابن عباس (رضي الله عنهما) فخشينا ان يكون المراد من الطائف ماوراءه وهو نجد
ونحن من أدرعي العرب والمسلمين بسوء عاقبة مثل هذا القتال في هذه الايام فكان
قصنا نائما كتبنا ان ندرأ هذه الفتة من أقرب الطرق وأرجاها وهو الاقناع العلمي
أو القوة العملية

أما الاقناع فمن ثلاثة أوجه (أحدها) ما يبناء من ان ما جعل مبيهاً لقتال لا يصح وذلك ان ما يتهم به كل فرق من مخالفة بعض أصول الدين من العقائد والاعمال التي يمدحها كفرا اذا صح بعبه أو كله فانما يكون من بعض الافراد لا من الجميع وهو في نظر المنطقي والاصولي مشترك الا لازم ، فالحكم النصف يقول لكل واحد من الخصمين انك تتهم خصمك بمثل ما يتهمك به فانت تجزم بكفر الكثيرين في بلاده بأدلة تقيمها من الشريعة على ان كذا وكذا من الأقوال والأفعال كفر ، وهو يجزم بكفر الكثيرين في بلادك بأقوال وأفعال أخرى يقيم الأدلة الشرعية على كونها كفرا ، وكل منكما من أهل القبلة الذين يؤمنون بأن جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من أمر الدين حق ، إلا انكم تختلفتم في الفهم ، فتكفر كل منكما للآخر متأول فيه لا طاعن في الاسلام نفسه . ولا سبيل الى ظهور حجة أحد منكما على الآخر الا بالعلم وحرية البيان والنشر مع الادب في القول اهتداء بقوله تعالى (ادع الى صلب ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) الآية . وأسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فقد تساهل ذلك التساهل مع المشركين لاجل حرية الدعوة ، وليس لاحد ان يدهي ان من كفر بسوء فهم وقلة علم وفساد تأويل وهو يؤمن اجمالا بأن جميع ما جاء به الرسول حق أسوأ حالا وأجدر بسوء المعاملة من المشرك الجاهر الذي كذب الرسول وقامه ، فليؤمن كل منكما الآخر في بلاده ، ومجتهد ما استطاع في تعليمه واقناعه ، والحق يعلم ولا يعلم (الوجه الثاني) ان المجادلة بالتي هي أسوأ وهي الوقفة والتقريع . والسب والتكفير ، لانه لا تأتي الا بالنتيجة التي هي أسوأ وهي العداوة والبغضاء التي يخفي معها الحق ان فرضنا أنها - أي المجادلة - اشتملت عليه ، ذلك بأن المخاطب بها يشغله التألم بتحذيره من التأمل في غيره من معاني الكلام الذي يعتقد أنه صادر عن سوء نية فلا يقصد به اظهار حقيقة ، وما تعصب أكثر الناس لآرائهم الشخصية أو المذهبية الا بسب المرا . وسوء أمواج الجدال من المخالفين لهم ، بل الامر أعظم من ذلك : نبغ في علماء المسلمين امام مجتهد واسع العلم قوي الحجة شديد المارضة الا انه كان حديد المزاج وقد ألف كتابا في الفقه قرن فيه كل مسألة بالحجة عليها ، والرد على

[المنار : ج ٢١٦] ذات بين الحجاز ونجد - السلطان والامام الحق ٢٨٤

الخائف فيها ، عبارة فصيحة وأسلوب جلي كان مظهرًا لما وصفناه به آفان من الصفات التي منها حدة المزاج ، فكان في عبارته من الحز في المز ، والذع في الصدع ، ما كان صيدا لاعراض جاهلر الامة عن الاستفاة منه والاخذ منه ، ولولا ذلك لكان أتباعه أكثر من أتباع غيره من أئمة الفقه المشهورين أو مساوين لاكرم تابعا . ذلك الامام أبو محمد ابن حزم صاحب كتاب (المحلى) الذي شهد سلطان العلماء العز بن عبد السلام الشافعي الاصل الذي شهد له العلماء بالاجتهاد المطلق بأنه أحسن ما كتب المسلمون في الفقه ولم يقرن به الا كتاب (المنى) للشيخ الموفق الحنبلي (الوجه الثالث) اذا كان المرء والمجادلة بائي هي أسوأ ثمر العداوة والبغضاء وشدة استمرار الخلاف فكيف تكون ثمرة القتال بين فريقين يقتلان بسبب الاختلاف في فهم الدين ، وهل كان قال محمد علي باشا للهواية الذي يريد التأمي به ملك الحجاز سببا لرجوعهم عما كانوا عليه في ذلك الوقت وعادوا اليه الآن حتى نورد الى قالمهم ؟ كلا !

وأما ما أشار اليه الملك في بعض منشوراته من وجوب ذلك على السلطان فهو لا يظهر في الواقعة الحاضرة لا من حيث موضوع التهمة التي تقدم القول فيها ولا من حيث السلطان الذي يجب عليه ذلك وهو الامام الحق المجتهد في أصول الدين وفروعه المقم لآحكامه وحدوده بساغة اتي يخضع لها سواد المسلمين مع الاعتصام باستشارة أهل المل والمقد وملك الحجاز سده الله ووفقه لم يدع هذا المقام لنفسه بل ترك أمر الخلافة الى الرأي الاسلامي العام فأ نصف بذلك انصافا حمده الخاص والعام ، في جميع أقطار الاسلام ، وهو يعلم أيضا أن مملكته الحجازية لاتصلح الآن لاقامة خلافة فيها لا خلافة حقيقية مستوفاة الشروط ولا خلافة تغلب . أما الاول فظاهر من جميع وجوهه ، وأما الثاني فلانها أضف من جميع البلاد المستقلة التي حولها ، فهي لا تقدر أن تحفظ نفسها بنفسها ، وليست مقرا لجماعة أهل المل والمقد من علماء المسلمين وزعمائهم وقوادم الذين ثق الامة بهم اذا بايعوا حاكمها باختيارهم . . ولا حاجة الى بسط هذه المسألة في هذه المقالة التي تقصد بها درة الفتنة ، فاذا اقتضت الحال بسطها بسطناها في مقال طويل لا يدع مجالاً لشبهة مشبهه ، وما قيل في

٢٨٤ كشف الشبهات - من كتب الوهاية في التوحيد [النار: ص ٢١٢٦]

الحجاز يقال في نجد على ما لا يجمل التفاوت بينهما
 وإذا كان الأمر كما ذكرنا فالرجوع - كما في البلادين ان يتقاعلى افعال باب
 الفتنة الذي قومه الشيطان بينهما ، ولا يدعا للاجنبي وسيلة لتقوية نفوذه في البلاد
 المقدسة وحرمة ، فان شجر بينهما خلاف فليحكما فيه من رضياه من أهلها وجبراتها
 وأما القوة الفعلية التي رأيناها أهلا لاصلاح ذات بينهما ، اذا هما لم ينصفا
 من أنفسهما ، فهي قوة جبراتها أهل اليمن وهدير ، فالواجب عليهما ان يتصديا
 لهذا الأمر وان لم يطلب الفريقان حكما فيه ، عملا بآتي سورة الحجرات التي
 ذكرتها بهما في الفصول السابقة (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) الخ
 بل يجب على أئمة هذه الجزيرة الاسلامية الشريفة وأمراتها ان يعقدوا بينهم المحافاة
 التي اقترحها عليهم بعض أهل البصرة من المسلمين على قاعدة اعتراف كل منهم
 للآخر باستقلاله في بلاده وعدم اعتداء أحد منهم على حدود الآخر واتفق الجميع
 على كبح جماح المتدي وعقابه وتعاونهم بالاولى على مقاومة كل أجنبي يعتدي
 على أي بلد من بلادهم ، الا وليتذكروا ما أوصى بالنبي صلى الله عليه وسلم في مرض
 موته وينتدركوا ما قصر فيه من قبلهم ، والا فقد قرب مهد زوال سلطتهم ، وتغلغل
 النفوذ الاجنبي في جزيرتهم ، ولا يكونوا كالحكومة مراش الجاهلة القبية التي أندرتاها
 في السنة الاولى لفتح مثل ما نذمهم اليوم قمارت بالذرحى ضاع استقلالها . ألا
 وليلموا ان جزيرتهم هذه معتل الاسلام ومأزره فاذا كونا الاجنبي منها تعاظم
 كانوا لغة على لسان كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها الى يوم القيامة

كتاب كشف الشبهات (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

اعلم رحمك الله أن التوحيد هو أفراد الله بالعبادة ، وهو دين الرسل الذي

(٥) هذا الكتاب تأليف الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهو احدى الرسائل التي

وعدة بنشر بعضها (راجع الجزء الخامس ص ٢٢٩)

[المار: ج ٦ م ٢١] كشف الثبوت -- من كتب الرهاية في التوحيد ٢٩١

خلاصة معاهدة الصلح^(١)

٤

التصل الطائر

في المراء الاقصادية

المبارك تضمن المعاهدة مواد تفصيلية لمنع الانية من التمييز مباشرة أو غير مباشرة بين متاجر الملقاء والبلدان المشتركة معهم . وتطل هذه النصوص نافذة المفصول خمس سنوات الا اذا مدها مجلس جمعية الامم وهناك نص وقتي يقضي بأن يدخل الناية بلا رسوم مائة ديرة مية من محاصيل ومصنوعات الالزام والاورين ولكسمبرج والالاك التي تازلت ألمانية عنها لبولندا . أما الرسوم الجمركية التي تفرضها

(١) تابع لما نشر في الجزء الخامس

٢٩٢ خلاصتها معاهدة الصلح - البواخر . المناظرة . الاتفاقات [المنار: ج ٢١٦٦]

ألمانية على الواردات من بلاد الحلفاء في الحال فلا يجوز ان تتجاوز أدنى الرسوم التي كانت مفروضة سنة ١٩١٤ . وبعد ستة أشهر يجوز لألمانية أن ترفع رسومها الجمركية بشرط ان تقاضاها على السواء على واردات الحلفاء الا في ما يختص بأشياء قليلة مقيمة معظمها حاصلات زراعية فهذه نظل القيود الموضوعة لها نافذة لمدة ٢/٢ سنة أخرى .

ويحق للحلفاء ان ينفذوا نظاما جمركيا خاصا في الولايات التي يحتلونها البواخر - تتمتع بواخر الحلفاء بما تتمتع به بواخر ألمانية و بواخر أولى الدول بالرعاية في ألمانية لمدة لا تقل عن خمس سنوات ويستمر هذا النص نافذا بعد ذلك بشرط ان يعامل الحلفاء ألمانية به الا اذا عدله مجلس جمعية الأمم اما في ما يختص بصيد السمك والاتجار ببواخر السواحل وقطر السفن فألمانية تعامل الحلفاء معاملة أولى الدول بالرعاية لمدة المنصوص عليها في ما يختص برسوم الجمركية، وهناك نص يقضي على ألمانية بالاعتراف بشهادات البواخر والمواضع التي تسجل فيها بواخر الدول التي ليس لها سواحل بحرية

المناظرة المبحنة - تعهد ألمانية بأن تحمي متاجر الحلفاء من المناظرة المبحنة وان تلغي خصوصا استعمال المركبات القلدة والاشارات الدالة على أصل المنوع (كذا) وتحمم على شرط التبادل في المعاملة القوانين والقرارات القضائية الصادرة من بلاد الحلفاء والحكومات المشتركة معهم في ما يختص بأسماء الخور والمشروبات الررجية وهي الاسماء المستعملة حيث تعصر هذه الخور وتستقطر هذه المشروبات معاملة الرهايا - لا يجوز لألمانية أن تعيد رهايا الحلفاء وأملاكهم وأمورهم (في بلادها) قيود لم تكن موجودة عندها قبل الحرب ولا ضرائب كذلك الا اذا فرضت مثل هذه القيود والضرائب على رهاياها ويحظر عليها أيضا ان تضع قيودا تعيد بها الاعمال اذا لم تكن هذه القيود عامة لجميع الاجانب في بلادها . ويحصل بهذه النصوص خمس سنوات وتتجدد لمدة لا تتجاوز خمس سنوات أخرى اذا قررت ذلك أكثرية مجلس جمعية الأمم ونزول الرهوية الألمانية عن كل شخص صار من رهايا احدى دول الحلفاء أو احدى دول الحكومات المشتركة معهم الاتفاقات بين ألمانية ودول الحلفاء - جدد نحو أربعين اتفاقا كانت مبرمة من

[المبار: ج ٦ م ٢١] الماهدات . الديون السابقة للحرب . ٢٩٣

قبل بين ألمانيا وبعض دول الحلفاء ، ولكن اشترطت شروط خصوصية على إعادة قبول
ألمانيا في بعضها ومن ذلك الاتفاقات الخاصة بالبريد والتلغراف ولا يجوز لألمانيا
ان تمسك عن الموافقة على الاتفاقات الخصوصية التي تبرمها الدول الجديدة وعليها
أيضا في مسألة اتفاق التلغراف اللامسكي ان تقبل القيام بالقوانين الوقية التي
ستبغ لها الموافقة على الاتفاق الجديد متى صيغت مواده . وفي الاتفاقات الخاصة
بمصيد السمك في البحر الشمالي وبيع المسكرات فيه تكون المراقبة على سفن الصيد
التي اشعوب الحلفاء واقامة النظام بينها من حقوق سفن دول الحلفاء دون حواها لمدة
لا تقل من خمس سنوات وتنفذ ألمانيا الحق الخاص الذي منحه المادة الثالثة من معاهدة
سامواي المبرمة سنة ١٨٩٩ وهبها من الماهدات وتنازل خصوصا عن حقها في
تعويضات البوكسر بعد تاريخ دخول الصين في الحرب

الماهدات بين ألمانيا ودولة من دول الحلفاء — يجوز لكل دولة من دول
الحلفاء اذا شاءت أن تحدد إحدى معاهداتها مع ألمانيا اذا كان نهديها لا يناقض
معاهدة الصلح وذلك بأن تعلن عن عزها على ذلك قبل وقوعه بستة أشهر، وتنقض
الماهدات التي أبرمتها ألمانيا منذ أول أغسطس ١٩١٤ مع سائر دول الاعداء
أو قبل ذلك أو بعده مع رومانية وروسية أو الحكومات الواقعة في بلاد رومبية كما
كانت وتلقى الامتيازات التي منحت لرعايا الألمان بالقسطنطينية والتشديد . ويتمتع
الحلفاء بالامتيازات الممنوحة بالماهدات التي أبرمتها ألمانيا مع دول الاعداء الأخرى
قبل ١ أغسطس ١٩١٤ وبالماهدات التي أبرمتها ألمانيا مع دول المحايدين في
أثناء الحرب

الديون السابقة للحرب — نشأ مكاتب تصفية في خلال ثلاثة أشهر في ألمانيا
وفي بلاد كل دولة من دول الحلفاء والحكومات المشتركة معها لتبولى وضع الخطة لتسوية
الديون السابقة للحرب [المبار: سقط في الاصل هنا عبارة أو بضم كلمات] وكل
تسوية من هذا القبيل تتم بواسطة هذه المكاتب وتنفذ تسوية هذه الديون مباشرة
ثم ان توزع الاموال نتيجة من بيع أموال المدون وملاكه يتم بواسطة هذه المكاتب
وعلى كل دولة أن تحمل بقية المهور المالية التي على رعاياها نحو رعايا دول الخصم

الإلزام كان انديز في حكم الفليس عند وقوع الحرب
ويدور البحث في المطالبات بين مكنتي التصفية "تأبير" للبلدين صاحبي الحق
فإن لم يتم الاصل بعد اكمال القضية الى التحكيم أو الى محكمة التحكيم المخلطة التي
نفس على أيهما في ما لي ويا في المطالبة لرعايا كل بلاد تدفع من مكتب التصفية
في البلاد المذكورة وهو يقيد على البلاد خضها الديون المطلوبة من رعاياها ، وتدفع
الديون بقود البلاد له نسبة اثنان وأما سمر الكبير الذي يجري عليه فالستر
الذي كان دارجا في البلاد قدما قبل وقوع الحرب بين تلك البلاد وألمانيا شهر
هذا إذا لم يكر في الصلح تحري بين العاملين نص خاص على كيفية الدفع . ولكل
دولة من دول الحلفاء اختبار في الاشتراك في هذا النظام

أملاك الأعداء وأموالهم - كل ما عر من التصفية والمراقبة ونحوهما في المدن
الحلقة وألمانيا بشأن أملاك الأعداء وأموالهم ومتاجرهم بحكم تدابير الحرب
الاستثنائية ثبت في هذه الماهدة بشرط تمر من ما اقتد من أملاك وأموال رعايا
الحلفاء التمر من الذي تحرره محكمة التحكيم المخلطة والذي يؤخذ من أموال الرعايا
الألمان التي تكون في حيازة حكومة الطالب . أما التبريضات المطلوبة لرعايا الألمان
فهذه تدفعها ألمانيا

كل قضية للمراقبة والمراقبة ونحوها في ألمانيا توقف وإذا كانت أملاك وأموال
رعايا الحلفاء لم تصف تماما فانها ترد الى رعايا البلدان التي لم تصف الاموال الألمانية
فيها والتي يمكن أن تطلب رد أموالها وأملاكها بواءة الحكومة الألمانية من الأشخاص
الذين صارت تلك الاموال ولاملك في حوزتهم ، وهناك نصوص على حماية
مآرد من الاملاك والاموال وشاخر في ألمانيا ، وقايمه في المستقبل وبحفظ الحلفاء
لانفسهم حق الاحتفاظ بجميع الاملاك والاموال الألمانية في بلدانهم وتصفيتها والصافي
من يسها في ثناء الحرب ومدتها حتى حساب ألمانيا وتسدد به كل دولة مطلوب
رعاياها من أموال وأملاك لهم في ألمانيا أو ديون لهم قبل الألمان

العقود - ان العقود (الكونترات) المبرمة بين رعايا الحلفاء والرعايا الألمان
قبل الحرب تصد بالأجمال مفعلة من تاريخ وقوع الحرب بين الفريقين ويستثنى من

هذا الحكم العقود الخاصة . نقل أموال منقولة أو غير منقولة إذا كانت هذه لأموال صلتت فصلاً وإيجارات الاراضي والبيوت بعقود الرهن والكفالة وإيجارات المنجم والعقود المبرمة مع الحكومات والمطاس الدولية وعقود التأمين . وقد نص على عقود التأمين نصاً مفصلاً فيما يلي

سواءً حفظ الحق في تنفيذ العقد التي ترى الدارة لمصلحة أن تنفيذها في المصلحة العامة بشرط دفع تمويض عادل إذا اقتضت الحال تعينه محكمة التحكيم المختلطة . وينظر إلى الصعوبات الدستورية فيما يتعلق بالولايات المتحدة والبرازيل واليابان تستثى هذه البلاد الثلاث من النصوص الخاصة بالعقود المبرمة قبل الحرب ولا تعد عقود التأمين من الحرق منحلة بوقوع الحرب ولو لم تكن رسوم التأمين قد دفعت ولكنها تعتبر منقوضة في مبدد دفع التسط السنوي الاول الذي يستحق بعد إبرام الصلح بثلاثة أشهر . أما عقود التأمين على الحياة فلا تنحل بسبب وقوع الحرب قطط لكن في الاحوال التي انقطع فيها دفع الرسوم بسبب تنفيذ القوانين الحربية بحق المؤمنون أن يطالب القيمة البوليصية التي تستحقها عند تاريخ الكف عن الدفع ويجوز إعادة التأمين واستئنافه إذا دفعت الرسوم المتأخرة مع فوائدها . أما عقود التأمين البحري فتعد منقولة بوقوع الحرب الا اذا كان الضرر قد سبق وقوعه فاذا كان هذا الضرر منطلي بتأمين آخر فقد بعد انتهاء الحرب تعد البوليصية الجديدة كأنها طلت محل البوليصية القديمة فاذا لم يكن قد وقع ضرر قبل الحرب فالرسوم التي دفعت تسفود . والتي افاقت التأمين الا اذا كان الفرض قد سهل دون وجود المؤمن لمن يوفيه على ما يريد . ويجوز لكل دولة من دول الملتاء والدول المشتركة . مما أنت نلفي جميع عقود التأمين المبرمة بين رعاياها وشركة تأمين امنية ويجب على الشركة أن تسلم من أموالها ووجوداتها جانباً يكون على نسبة برافيس التأمين هذه

• •

نشأ محكمة تحكيم مختلطة بين كل دولة من دول الملتاء والمانية تتألف من عضو نمينه كل من الحكوميين ورئيس بخاره مجلس جمعية الامم انما لم تنفق الدولتان على نمينه . أربعينه قبل تأليف جمعية الامم رئيس الاتحاد السوفييتي الحالي وتفصل

منذ المحكمة في جميع النزاعات المتعلقة بالمعقود المبرمة قبل تاريخ معاهدة الصلح بين
رأيا الحلفاء والرمضان الألماني كل ما لا يدخل في اختصاص محاكم الحلفاء والدول
المشاركة معهم أو المحاكم الخاصة
الملكية الصنافية - أيديت الحقوق الخاصة بالملكية الصناعية والتجارية وما يتعلق
بها بالنزول الجوية . أما الحقوق التي الألمان فمعرضة لتيجة التقدير الحربية الخاصة
التي أخذها الحلفاء . وقد حفظ حتى فرض شروط وقبول على حقوق الطبع وامتيازات
المسرح الألمانية للمصلحة العامة وكذلك حق السعي في حمل ألمانية على إنجاز هودها .
ويكن تمديد الوقت لإنجاز الاجراءات الرسمية في مسألة امتيازات المسرح والحصول
على الحقوق بموجب المعاهدات الدولية وجميع الرخص التي كانت قبل الحرب تلتفي
الاما كان منها بين أميركا وألمانيا ولكن يبقى لصاحب الرخصة حق المطالبة برخصة
جديدة بشروط توضع خصيصاً ولا تجوز المطالبة بتعويض من ضرر حدث في أثناء
الحرب الا بين الدولتين المذكورتين

/ الافيون — تعهد الدول الموقفة على هذا والتي لم تص معاهدة الافيون المقودة
سنة ١٩١٢ ولا وافقت عليها بأن تنفذها الآن

الفصل الحادي عشر

في النقل الجوي

الطيران — يكون لطائرات الحلفاء والدول المشاركة معهم حق الطيران في جو
المدنية أو النزول في أرضها وحق استعمال ميادين الطيران الألمانية أسوة بالطائرات
الألمانية ، وتعامل من حيث وسائل النقل الداخلية في ألمانيا معاملة أكثر الامم مراعاة
وتوافق ألمانية على قبول الشهادات التي يصدرها الحلفاء بشأن جنسية الطائرات
وكفائتها للطيران وعلى تطبيق الاتفاق المتخص بالطيران والمدقود بين الحلفاء والدول
المشاركة معهم على طائراتها هي في جوها . وهذه القواعد تبقى نافذة المفعول حتى
سنة ١٩٢٣ الا اذا دخلت ألمانيا في خلال هذه المدة جمعية الامم أو قبلت الاتفاق
المذكور آنفا

ها بقية

الاستقلال - ماهوره (*)

الاستقلال، ما الاستقلال، وما أدراك ما الاستقلال، الاستقلال كلمة تدور في هذه الأيام على ألسنة الناس والاقوام، فيعلن أنها مما يشترك في فهم كثيرها الخواص والعوام، وما هذا الفطن الا من يفتش الآفاق

الاستقلال كلمة من كلم السياسة وهي من الأسماء الاجناس المنقحة الى انواع من استقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي والاستقلال الاجتماعي وكان يظن أن اطلاق لفظ الاستقلال أو وصفه بالتام يشمل جميع أنواع هذا الشئ بحيث يكونه الشئ الذي يطلبه لنفسه وتتمتع به الدول حرة من جميع أنواع التصرف في حكومته لا تفرق بينه وبين الدول الكبرى كالكثرة وفرنسة أو النمساوية كسويسرة وبلجيكا. وقد كانت الدولة العثمانية من الدول الكبرى المعترف لها بالاعتراف التام الطاق ولكن رأينا ما عاجزة عن زيادة ضريبة المكس الجرك على ما يرد من صادرات المالك الاجنبية وعاجزة عن تنفيذ قانون وضعته للمواد الكحولية، أقره مجلس الامة وصدرت به الارادة السنية، ذلك بأن لدول كبرى عارضت في هذا وذلك وما فتح للدول باب الاقتيات عليها الا تلك الامتيازات التي كان أصلها منحة من القوي للضعيف وعطفاً عليه وتسامحاً في معاملته عملاً بهداية الشرع

(*) هذا هو المقال الموعود به في الجزء الخامس ص ٢٨٠

(المنار: ج ٦) (٢٨) (المجاد الحادي والمشرون)

الاسلامي . ورأينا في أثناء هذه الحرب تصرفاً ذمياً من هذا . ذلك التصرف الذي قام به دول التحالف في بلاد اليونان المقاتلة تم الاستقلال باعتبارهم حتى أفضى الى خلع ملكهم وإخراجه من البلاد . ووجهتهم في ذلك انه خاف دستور البلاد وهم ضنون له

ما كل من يلوك كلمة الاستقلال بضمه أو يرسماً بقلبه بين كلمه . فهو مدرك لماها عند هها . وما كل من يدعي في أنه يطلب الاستقلال لثوم فهو مخلص لهم ساع خيرهم ، بل رب ساع لاستقلال لثوم في الظاهر وهو انما سعى لاستعبادهم ، سواء كان منهم أو أجنبياً عنهم ، من كان في شك من ذلك فليعتبر بما نقلته اينا البرقيات والصحف عن سياسة أوربة في أثناء هذه الحرب من وضع هذه الكلمة في موضعها أو تحريفها عنه قال رئيس الوزارة لايديلية في خطاب القاه في مجلس الشيوخ عند البحث في مسألة احتلال الجرمان لبلاد الروسية والبحث مهم في الصالح على قاعدة « استقلال الشعوب كلها وعدم انضمامهم ولا ضمهم لغيرهم » المصرية في ١١ يناير (ك ٢) ١٩١٨ . ترجمته بالمربية .

« ان دولتي اوسط اعلتنا انهما لا نويان نزلة الاستقلال السياسي من البلاد التي احتاما . فكلمة « الاستقلال السياسي » لا تنفي الاعتداء على الاستقلال الآخر كالأستقلال الاقتصادي مثلاً ولا تضمن أيضاً عودة المدايكة المستتلة الى جميع أراضيها كلمة . أضف اني ما أقدم أن كلمة « استقلال الشعوب » كلمة مهمة لا تزيها الشكوك وما تضمنه دول الوسط من المدايعة فانيما تقر لان اهم لا تريد ان ضمنا بالقوة . ومفهوم ذلك انهما تريدان ضمنا بغير القوة . فني يمكن اذا وصف انضمام بالقوة . الجواب عن ذلك ان الامر

معاق على وجود الثورة وعلى شكل الحيا. لذي يمرض على الشعوب الوجوده
تحت نير الغزين» اه المراد منه. ونزيد عليه أن الوزير صرح بان الشعب
الذي يراد استنفاده في أمره وحكم نفسه لا يعتمد على رأيه الا بعد سحب
القوة الاجنبية المحتملة لبلاد.

وكما يتلاعب السياسيون بلفظ الاستقلال تفسيراً وتأويلات استباها
من العوامل والنعمت والقيود التي يجرونها عليه يتلاعبون أيضاً بما يقابله
من نغظ الضم والفتح والحماية والرعاية والاحتلال الموقت وغير الموقت
والمناسبة. ولما افترح أحرار الروس وجوب بناء عقد الصلح على
قائه استقلال جميع الشعوب الكبيرة والصغيرة وعدم الضم والفرامة
أي عدم ضم أي دولة بنفسها شعباً من بلاد غيره. ذو التحالف الجرمانى
يومئذ في اوج مجدها - استحسنحت حكومة الولايات المتحدة وكندا دول
الحلفاء هذه القاعدة وطفقوا يتباحثون فيها. الا أن مستر سكويث
رئيس الوزارة البريطانية قال مستر لويد جورج حين أن ضم البلاد في
معجم قاموس (السياسة أربعة مهاني :

(١) ضم بعض البلدان لتحرير الشعوب الرسنفة في قيود الظلم واغلال
الاستبداد وهو أمر مشروع - وعده من أغراض القتال لهم
(٢) ضم البلاد التي تحتوي على أجناس - فصلت عن أصولها
بارجاع الفرع الى أصله

(٣) الضم لاجل الاحتفاظ بموقع حربية تكون ضرورة للدفاع

لا للهجوم

(٤) ضم بمعنى فتح البلاد للتوسع والتبسط لا تؤدد السياسي

والربح الاقتصادي وقال: ان هذا الاخير وحده لا يبقى شيئاً من انه يد
في بريطانيا ولا بين حلقائها.

وتقول ان هذا أمر لا يعرف الا بالنية اذ لا بد منه أحد في هذا
العصر، بل كل من حـ و أخذ نبيـ من أرض غيره يدعي حسن النية فيه
وبمجاول تطينته على أحد الثلاثة الاو من معانيه وهو ما تكبره رئيس
الوزارة الايطالية على الأمانة ولتمسة فيما شرنا اليه من خطبته آفا. ومتى
كانت السياسة من الامور التعبدية ومقامات الصوفية حتى يحكم فيها أو
عليها بحسن النية؟ كلا! انها بأويلات السياسة التي تجعل الحرام حلالاً
والحلال حراماً يحملونه عاماً ويحرمونه عاماً، فن تدبر كلام اوزيرين
الايطالي والبريطاني يظهر له انه لا ينبغي للاقل البصير ان يتربط، اهر
كلام السياسيين اذا اطلقوا كلمة "الاستقلال" أو الحرية و"تحرير الشعوب
والامم" فيظن انها تنافي ما يقابلها أو يضادها من الاستعباد أو الاستعمار
أو انضم باسم الحماية أو الرعاية أو المساعدة الموقفة أو الطائفة، فان كلام
يستعمل عندم استعمالات مجازية، ويختلف معناه حتى بما لا يكن اطلاع
أحد عليه وهو النية. فان قيل لهم ان الاصل في الالفاظ المطلقة ان تحمل
على معانيها الحقيقية تفصوا من ذلك بصرف الانظ عن عميقته بالقرائن
الانظية أو المعنوية

فاذا طالب شمم من الشعوب من مؤتمر الصلح الاعتراف باستقلاله
مع مساعدة بعض الدول له على النهوض بشؤون استقلاله كان ذلك عندهم
وليلاعلى انه يطلب استقلالاً مجازياً أي تصرفاً ناقصاً مقروناً بمساعدة
أجنبية من شأنه أن يؤدي الى الاستقلال التام الحقيقي الذي هو هبة

عن نهوضه بأمر حكومته وحدد (على حد ما أتى رأي أعصر خرا، أي
عباراً وول أمره إلى أن يكون خرا إذا هو لم يفسد في استهليل خلا).

فاذا يجب أن يقيد العلب الذي يراد به الحقيقة بوصف الاستقلال
بالنام المطلق الاجز . وبعدم شيء ينافيه وبعد قرينة على مجازيته، وأن
يصرح الشعب الطالب بأن لا يقبل أن يكون لدولة من الدول صفة رسمية
لاقولية ولا فعالية ولا امتياز في بلاده، وأن يكون أمر امته بيدها وحكمها
نابيا لا يستد فيه الا بما يقرره مجلس نوابه فيها

بهذا البيان يظهر لغير المتعيرس بالسياسة ما يراه من التنقض أو
التعارض في الاتفاق الفرنسي البريطاني على بلاد الشعوب العثمانية غير
التركية كبلادنا العربية المبر عنه باتفاق سنة ١٩١٦ الذي اعلنه ياريس
السر مارك ساكس باسم الحكومة الانكليزية والمسيوغوب باسم الحكومة
الفرنسية في واخر دسمبر (١٩١٦) من تلك السنة ثم اعلنه الحكومتان
رسميا في ٨ نوفمبر ١٩١٦) من السنة الماضية. فقد عرّح مثل انكارة ياريس
و بان لا تسفل ان يستقل الحجاز وتبقى سورية غير مستقلة وصرح عتية بمثل
فراسة في خطبته بأن الدولتين متفقان على تحرير الشعوب غير التركية
من النير التركي في آسية السفرى مهما كانت اديان هذه الشعوب واجناسها
وتهيئتها لمستقبل احسن من ماضيا وللسير بها في طريق الاستقلال بالحكم
وفي سبيل الحضارة مع احرام العقائد الدينية وحقوق الوطنية .
وستعمل كل من الدولتين في منطقة نفوذها وسيكون الدور الذي تمثله
فراسة وانكارة دورا يمل لتحسين حالة المستقبل ودور حكم بين الجماعات

الدينية والجنسية والاولى مستمدة بهذا الدور في الشمال و شينا في الجنوب، اه

فعلم من هذا التصريح ان التحرير الذي يقولونه هو تحرير مقيد بكونه خاصا بازالة سلطة الترك لا مطلق. وان الاستقلال الذي وعدوا به عبارة عن قيادة البلاد في ريق الاستقلال لا الاستقلال الحقيقي الجز وتستغني بهذا عن شرح البلاغ الذي نشر في ٨ نوفمبر والجمع بين ما فيه من تعارض بين اعطاء أهل بلاد السورية والمراقبة حق الاختيار لكل حكومتهم وبين ضمان الدولتين للجميع قضاء عادلا واحدا ومساواة الحكومات والمصالح الاهلية على الامور الدينية والاقتصادية وازالة الخلاف والتفرق من بينهم، فان هذا لا يكون الا بموليهما ادارة البلاد هذا وانما ذكر لفظ الاختيار في البلاغ لتطبيقه على قواعد الدكتور

ولسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة التي وضمها الصلح الامم فانه صرح بأنه - يجب استفتاء كل شعب في أمره، وأن لا تحكم بلاد الامم بمختاره لها، وانه ليس لدولة من الدول حق تماز به في بلاد غيرها بدعوى المصالح السياسية والادبية أو الاقتصادية ولا بأية دعوة أخرى؛ وبأنه يجب تأسيس عصبة من الامم تضمن تنفيذا شروط "صلح ودوام" سلم وحقوق الامم المستضعفة وتقوم بما يلزم لها من المساعدة

وقد قرأنا أخيراً في الرقيات والجرائد الباريسية تصريحاً لرئيس الوزارة الفرنسية بأن مسألة الولايات الشمالية العربية وغيرها ستعرض على مؤتمر الصلح فيكون حكمه فيها هو الفصل، وأن وفاق سنة ١٩١٦ كان وفائاً مؤمناً واجالة الحاضرة في مزرقة أيضاً. وقد كتب هذا الرئيس

كان هذا المعنى نشر في العدد ١٢٠ من جريدة المستقبل التي تصدر في باريس له يومية بدمية الحكومة الفرنسية

بعد هذا كله لم يجب لبقاء بعض السوريين مختلفين في أمر مستقبل بلادهم وزعم بعضهم ان وفاق سنة ١٩١٦ كاقضاء الالهى المنزل، لا يتحول ولا يتزلزل، فيجب اظهار الرضا به. والسبق الى نيل الزلفى عند الحكومتين التي فوض اليها أمرهم بزعمهم، ومن مقاومة آخرين لهؤلاء بطلب تفويض أمر تنظيم البلاد الى دولة أخرى غير الدولة التي يزعم أولئك انها صارت أو ستصير مالكة أمرهم، وقصارى ذلك التنازع والتفاضل بين دولتين، بحجة ارتكاب أخف الضررين، وما أفتانا عن كل منهما، فكيف نتخير فيهما.

ونعجب من هذا ان كل فريق يزعم انه يطلب الاستقلال والخير لوطنه في الحال والاستقبال ولا شك في ان فيهم المخلصين وغير المخلصين ويسرنا ان السواد الاعظم من أهل البلاد لا يرضى لنفسه الا الاستقلال التام الناجز والحرية مكاملة الناجزة لا مجرد الاطلاق من قيد سلطة ضعيفة عاجزة لتحل محلها دولة قادرة ونما كان بعضهم يمشى أو يخلط بقيد رغبته بقيود يحسبها نافمة غير منارة، ولكن الامر قد انكشف وظهر فلا يخفى الا على أكمه لا يبصر القمر وشرط صحة اقرار العلم والاختيار فالواجب الان أن يكسر القيد قيده الذي شهيد به قبل العلم بأن أمره بيده وحرية القول والكتابة، في الاقرار والتوكيل والانابة ذلك بأن يستأنف زعماء البلاد بطريقة منظمة التوقيع على طلب الاستقلال التام المطلق الناجز وجملة حكمة البلاد نياية (ديمقراطية)

[المار: ج ٦ م ٢١]

الاستقلال ماهوه

٣٠٤

تبني أحكامها على أساس العدل والمساواة وحفظ حقوق الفئات قليلة
العدد من أهل البلاد، وإن ضم لها ذلك جمعية الأمم لاوله من الدول
وإن يرفع ذلك بالبرق والبريد الى مؤتمر الصلح والى الرئيس لسن .
وإن ينيب هؤلاء الزعماء الذين يسمون لذلك واحدا من كل ولاية ممثلون
الطوائف من الملل المختلفة وارسالهم الى مؤتمر الصلح بطلب هذا الاستقلال
يا أبناء وطني الاعزاء: قد أجمعت الدول الكبرى على جعل استقلال
الشعوب من قواعد صلح الأمم وعلى تفويض أمر الولايات اليها فلا
تستطيع دولة منها أخذ شيء من بلادنا الا بقرار مننا فالولاء تم واشتاء
الملازم لامة تبخع نفسها وسحر مختارة بيدها مخدوعة بأن تنال ذلك
مصاعدة محييا بها . واعيدكم بالله من هذه العاقبة . وأسأله لكم حسن الخاتمة .

تصحح أغلاط الجزء الخامس من المجلد ٢١

صفحة	مطر	خطأ	صواب
٢٥٢	٢	جارية يتلقون من	حالة تاتون الاحكام من
٢٥٧	١٠	سب قولون الله	سب قولون الله
٢٣٧	١٨	أنتبون	قل أنتبون
٢٣٩	١٦	أتباعه	أتباعه
٤٤٠	١٧	اليه	اليه
	٥	اتفاقا	اتفق
٢٤٦	١٧	هي	هي التي
٢٥٩	١١	فنعطوه	فنعطوه
			صواب
	٢٢	رسلا	رسلا
	٢٣	التقور	التقور
	٥	فيها	فيها
	١١	فأرسل	فأرسل
	٢١	لها	لها
	٢١	بني	بني

[المار: ج ٦ م ٢١] معالجة الحى الراجعة - الافرنجى ٢٠٥

مَدْرَسَةُ لِأَرْبَابِ الدِّعْوَةِ وَالْأَرْشَادِ

دروس من الكائنات

محاضرات علمية طبية - لامية للدكتور محمد توفيق صدقي

١٩

المعالجة - إذا حقن (٥) المصاب بالفرسان (Salvarsan) [وهو المسمى ٦٥٦ والجديد منه يسمى ٩٠٤] بمقدار ٢٠ رجم لى ٣٠ رجم انخفضت الحرارة وذهبت احلوزينات من الدم في ظرف ٧ ساعات أو ١٤ أو ٢٠ ساعة على الأكثر. زد على ذلك أن هذه الحقنة قد منعت حصول النكس في المصابين بنسبة ٩٢ في المئة وإذا لم يعمل الحقن عولجت هذه الحى بمثل معالجة الحيات الاخرى ، فليزم المريض الفراش في غرفة متجددة الهواء قيته ، وتعطى له الاغذية السائلة ، وإذا اشتدت الحرارة عولجت بالماء البارد كما - فى فى الحيات الاخرى ، وبما يخفف الصداع وضع الكادات الباردة على الرأس ، و إذا كان المريض متألاً من الكبد أو الطحال وضعت الكادات الساخنة عليهما . وإذا عرق المريض عرقاً شديداً اوجب تشييف به في الحال . ويقاوم المبرط الذي قد يحصل عند البحران بالتدفئة والمنبهات المنشآت . وفي أواخر القترت بين نوب الحى يحسن تغذية المريض بجميع الاطعمة الجيدة وتعطى له المتهريات ليتحمل نكس المرض اذا حصل

الوقاية - تكون بالنظافة التامة وتقاء القمل وغيره من الحشرات كالفردان وابادنها بكافة الوسائل الفعالة كما لى ونحوه

الافرنجى Syphilis

تكلمنا في الجزء الاول من هذا الكتاب (ص ١٢٨ - ١٣٠) على هذا

(٥) ويكون الحقن اما داخل العضلات أو في الأوردة ، وهو الأفضل
(المجلد الحادى والعشرون) (٢٩) (المار: ج ٦)

المرض بشيء من لا يجاز وتزيد الآن أن تفعل القول في ميكروبه وطرق تشخيصه
الصليبة وكذلك في معالجته الحديثة

أما ميكروبه فيسمى بالافرنجيجية [Spirochaeta Pallida] والكلمة الاولى
يونانية بمعنى (الملزوني) والثانية لأثينية بمعنى الاكد (الباهت) تصغر رؤيته بالمجهر
قائه من أدق الميكروبات الملزونية، وقد اكتشف هذا الميكروب سنة ١٩٠٥ ميلادية
وهو طويل دقيق سريع الحركة ملتو على نفسه نحو من ٦ - ١٤ طية وينتهي بطرفين
وهدبين دقيقين جدا، يبلغ طوله نحو من ٤ الى ٢٠ مك (١) وعرضه ٢٥ ر. من
الميكرون، وهو من نوع الحيويات الاولى [Protozoa]

يوجد هذا الميكروب في جميع القروح الافرنجيجية الاولى والثانية وفي أنواع الطلع
الثانوي المختلفة وفي غير ذلك قراء، مثلا في المقذ المقاوية القرية من القروح أو من
الطلع وقد تجده أحيانا في الدم وفي الطحال

أما في الطور الثالث من الافرنجيجي وهو الذي كانوا يعتبرونه غير معد فوجوده
ليس بالسهولة التي في الطورين الاولين، ومع ذلك يمكن مشاهدته في محيط الاورام
الصمغية لا في وسطها غالبا وكذلك يشاهد في غير ذلك من الامايات الافرنجيجية
الثلاثية مثل التهاب الابهر (الاورطي) وفي قشرة الخ في مرض التلل العام للمجانين،
ويستمر وجوده بعد الطور الاول في الجسم الى سنين عديدة. ويوجد في الافرنجيجي
الوراثي كثيرا بالدم والاحشاء كالكبد والطحال والرئتين

واعلم ان هذا الميكروب اذا تلقح به الجسم أخذ عدة ساعات حتى يتشرف فيه
ولذلك وجد بعض الباحثين [Metchnikoff] أنه اذا اتح بعض
أنواع القردة بالميكروب ثم دهن موضع التلقيح (بمرهم الزئبق المخلو) أمكن منع العدوى
حتى بعد مضي ١٨ ساعة من التلقيح

والطهيرات تقتل هذا الميكروب وكذلك الحرارة التي درجتا من ٥٢° سنجراد
فما هذا، والمعالجة بالزئبق و ٦٠٦ أو ٩١٤ تذهب الميكروب من الجسم أو تقله

(١) ومتوسط الطول نحو من ٨ - ٩ مك

أما تشخيصه — فنأصل طرقه أن يؤخذ جبراً من إفراز القروح ويوضع على لوح من اللوح المجهر الزجاجية ويلوح بالخبر الهادي المعتاد وينسط على اللوح حتى يكون طبقة دقيقة ، فاداجنت ونظر إليها بالمجهر رأيت الخرزونات فيها بسهولة. هذا والداء في أطواره الثلاثة الأولى المعتادة قل أن يتسم على الطيب معرفه ، ولكن الصعوبة في معرفه حينما ينشأ عنه في آخر أطواره فساد بعض الاغصاب أو الشرايين بسببه الذي يحدث فيها تلقاً أو التهاباً مزمناً فينتسب من ذلك أنواع من الشلل وتصلب في الشرايين وهما ذلك من الأمراض العضلة التي يمتد فلاجها في أكثر الاحوال وأحسن الطرق لمعرفة الداء حينئذ أن يبحث مصل دم المصاب أو جزءه من السائل الحي النخاعي بطريقة [ووزمان Wassermann] لالماني وهي مبنية على بعض حقائق بكتريولوجية يجب أن نبينها قبل وصف هذه الطريقة فنقول : —

انك اذا حقنت حيواناً بسم ميكروب أو باليكروب نفسه أو بمخلأيا دم أو بغيره أو بأي مادة أخرى زلالية تولدت في البنية [مادة مضادة Anti-body] للمادة المحقونة ولذلك نسمي للمادة المحقونة [مولدة الضد Anti-gen] فتلا اذا حقنت حيواناً بمقدار غير مهم من سم ميكروب الدقيرياً تولد في دمه شيء مضاد لسم الدقيرياً وهما من أداءه — كما سبق بيان ذلك — واذا حقنت الميكروب تولد في الدم ما يذويه ويبيده ، واذا حقنت كريات حمره تولد فيه ما يذويها أيضاً ، وكذلك اذا حقنت خلايا أو غيرها تولد فيه ما يجلها ويذويها (١) وهلم جرا ، واعلم ان المادة للمولدة لا تكون مضادة الا لما ولدتها لانعبره ، فاذا كانت المادة المحقونة دم الارنب مثلا كانت المادة للمولدة مضادة له لا لدم الحصان مثلاً ولا لميكروب ولا لغيره . و [المادة المضادة Anti-body] التي تولدت لا تذيب المادة المحقونة مولدة الضد [Anti-gen] إلا بمساعدة مادة أخرى تكون عادة في دم الحيوان المحقون ، وتسمى المادة [المساعدة أو المكمل Complement] ووجودها في الدم طبيعي لا يحدث ، فاذا سخن الدم أو مصله حتى صارت درجة حرارته ٥٥° — ٦٠° متبراد فسدت المادة للمساعدة وطل هلمها ، وأصبحت المادة المضادة وحدها

(١) يراجع أيضاً الجزء الاول ص ٤٩

٣٠١ طريقة وزرمان في تشخيص الافرنجي [المراجع ٢١٦٦]

لا تذيب المادة المرلدة للضد ، وتقدم المادة ؛ عدة أيضاً بغير التسخين كما سيأتي بيانه

إذا علمت ذلك فاعلم أن المصاب بالافرنجي توجد في دمه مادة مضد ذلال ض وهي التي تولدت في البنية بسبب تلقحه بهذا الدم ، وتحصل على هذه المادة بأخذ جزء من مصل دم المصاب أو جزء من سائل الخناز الشوكي له ، فإذا مزج هذا المصل أو هذا السائل بمادة [مولدة للضد] بالافرنجي ، وبعبارة أخرى المادة التي إذا حقنت في شخص ولدت ما يخاد الافرنجي أو بعبارة أصح مادة مشتتة على ميكروب الافرنجي ككبد جنين امرأة مصابة بالافرنجي مثلاً - فإذا مزج هذا المصل أو السائل المشتت على مضاد لافرنجي [Anti-body] بجزء من هذا الكبد المولدة للضد [Anti-gen] كان لهذا المزج خاصية إفساد المادة المساعدة [Complement] التي توجد في دم أي حيوان وبطال عملها في الاذابة ، فإذا أضيف لدم هذا الحيوان الذي أفدنا مادته المساعدة مادة مضادة مع مادة مولدة للضد لما أمكن لهذا الدم أن يقوم بعمله في الاذابة

ولبيان هذه الطريقة عملاً يتمكن قارئ من فهمها تقول :-

لتحسس شخص بظن أنه مصاب بالافرنجي يؤخذ من أحد أوردة هـ - ١٠ - ستي متراً مكعباً من الدم أو مقدار أكبر من ذلك بتليل من سائل الخناز الشوكي بالبرز القطني وبمزج مصل هذا الدم أو السائل الخنازي بجد جنين مصاب بالافرنجي ويضاف عليهما جزء من مصل دم أحد خنازير الحد وهو مشتت بطبيعته على تلك المادة التي سميناها [بالمادة المساعدة Complement] ويترك هذا المزيج مدة ساعة في حرارة درجتها ٣٧ مـ فجرد

هذا وتكون قد استحضرت من قبل أربنا وحققنا عدة مرات بدم ثور حتى تتولد فيه مادة مضادة (مذبية) لكريات دم الثور ، وهي كما قلنا لا تذيبه الا بوجود المادة المساعدة التي تكون معها في الحالة الطبيعية وتأخذ دم هذا الارنب وتزبل منه بالتسخين المادة المساعدة كما سبق بيانه - ليقى عند تادم فيه المادة المضادة فقط لدم الثور، وتضيف على دم هذا الارنب بعدئذ ذلك المزيج المذكور سابقاً (وهو مصل

[المراجع : ٢١ م] باقي طريقة وزرمان في تشخيص الافرنجي ٣٠٩

الانسان المشتبه في اصابته بالافرنجي مع كبد الجين مع مصل خنزير الهند المشتبه
 هل المادة المساعدة بدل التي أضغناها بالتسخين من دم الارنب) ونضيف اليه
 أيضا جزءاً من دم الثور، ثم نسخن جميع هذا الخليط حتى تصبح درجة حرارته ٣٧°
 منفرداً ونقعه في هذه الحرارة ساعتين، فإذا وجد مصل الانسان المشتبه في اصابته
 توجد فيه حقيقة المادة المضادة للافرنجي لا فقدت هي، مادة كبد الجين المادة المساعدة
 على الاذابة التي يدم خنزير الهند وحينئذ لا تذوب كريات دم الثور بدم الارنب،
 ويستتج من ذلك أن الشخص الذي نقضه مصاب بالافرنجي، أما اذا ذابت
 كريات دم الثور علمنا أن هذا الانسان ليس مصاباً بالافرنجي ولذلك لم يفسد مصله
 المادة المساعدة على الاذابة التي يدم خنزير الهند

هذه هي طريقة وزرمان علما وعملاء، وهي أهم الطرق لأن تشخيص الافرنجي
 ويجب معرفتها على كل طبيب ولذلك توسعنا في ذكرها هنا

وهي تنجح اذا عملت في أثناء الطور الاول من الافرنجي بعد ٥ - ٨ أسابيع
 من حصول العدوى، وتنجح أيضا في الطور الثاني في ٩٥ في المئة، وفي الثالث في ٧٥
 في المئة، وفي الافرنجي الكامن (الذي لم تظهر أعراضه) في ٥٠ في المئة، وكذلك
 تنجح في الامهات اللاتي يلدن أطفالاً مصابين بالافرنجي الوراثي وهن في الظاهر
 صابات منه، وذلك بنسبة ٧٠ أو أكثر في المئة منهم.

وفي الاطوار الاخيرة الافرنجية التي ينشأ منها الشلل العام للمجانين ودهاء اختلال
 الحركة لسمى أيضا [بسل النخاع ^(١) Tabes Dorsalis] تنجح هذه الطريقة
 في كافة الاحوال تقريبا (أي نحو ١٠٠ في ١٠٠) سواء عملت بمصل دم المصاب أو
 بسائل النخاع الشوكي، أما في الحالات التي يصاب فيها النخ أو النخاع بالاورام
 الصغية الافرنجية فنجاحتها قليل

هذا واذا علمنا أن مصل الانسان يشتمل بطبيعته على مادة تذيب كريات
 دم الفم وكذلك يشتمل على المادة المساعدة على الاذابة - اذا علمنا ذلك
 أمكننا اختصار تلك الطريقة السابقة باستعمال دم الفم بدون الاحتياج لدم خنزير
 (١) سمي بذلك لما ينتج عنه من الضمور في الاحبال العصبية الخلفية للنخاع

المندوب لادم لا رتب والثورة بل تعذيف قط اصل الانسان كبد جنين منسوب بالافرنجي ودم الغنم ، على أنه قد وجد أيضا أن كبد جنين غير ضروري فان مواد أخرى يمكن أن تعمل عمله كخلاصة أي كبد سليم رطلب أو أحشاء أو أنسجة أخرى وغير ذلك كثير كالمول الكولسترين (Cholesterin) والليثين (Lecithin) وبن ذلك يعلم أن المادة التي نبحث عنها في أصل الانسان ليست هي المادة المضادة للافرنجي بالمعنى الصحيح بل هي مادة أخرى مخصوصة توجد في الدم اذا أصيب الشخص بالافرنجي ، فوجودها يدل على الإصابة والعكس بالعكس

وإذا عولج الشخص قد تصبح طريقة وزمان غير ناجحة في الشخص ، ولكن من الغريب أنه اذا حقن حينئذ بمحقة ٦٠٦ تعود فتصبح ناجحة ، وذلك يدل على أنه لم يشف تماما من الداء ، وهله فلا يمكن الافرنجي بطهارة شخص من هذا الداء الا اذا حلت طريقة وزمان بعد هذه المحقة التي تسمى حينئذ (المحقة المخرجة) على نجاح الطريقة (Provocative)

المعالجة — نظرا لتسريع تطهير البنية من هذا الداء يجب أن تكون مدة المعالجة طويلة جدا والا لا خاص الجسم من الميكروب وسمومه . وهناك ثلاثة أنواع من الأدوية لها فاعل عظيم جدا في هذا المرض (١) لزئبق ومركباته و (٢) يودورالبوتاسيوم و (٣) بعض مركبات الزرنيخ وأشهرها محقة ٦٠٦ و ٩١٤ أما المعالجة بالزئبق واليودور فهي قديمة ولذلك لا نريد أن نتكلم عليها هنا لانها معروفة مشهورة ، وانما نريد أن نتكلم على معالجه الحديثة بالمركبات الزرنيخية فنقول :—

قد وفق العلامة ارلخ (Ehrlich) هو ومساعدته هاتا (Hata) (٩) سنة ١٩٠٩ ميلادية الى تركيب كياوي زرنيخي نافع في هذا المرض سماه ٦٠٦ لانها وقتها اليه بعد عمل تجارب عديدة بلغت هذا المدد ، ولذلك سمي بهذا الاسم ، ويسمى أيضا [ارلخ هاتا Ehrlich - Hata] نسبة لهما ، ويعرف عند الافرنج أيضا باسم (السارسان Salvarsan) ولم أتف على أصل هذه الكلمة ، وانما أظن (١) هو بكتريولوجي ، بل اني كان ساعدا لارلخ الألماني

[المار : ج ٢١ م ٦] حقن السقرمان في الافرنجي ٣١١

انها مركبة من كلمتين : (أولها) بالالمانية Salbe وبالانكليزية Salve ومنها (مرهم) أو (أي دواء قروح) (وثانيتها) اسم الزرنيخ (Arsenic) في اللغات الافرنجية . فاذا صح هذا الظن كان معنى ذلك الاسم (الشفاء الزرنيخي) وتركيبه الكيماوي هو (Dioxydiamino - arseno - benzol Dihydrochlorido) ومعنى (Di) في الايونية (مثل أو مزدوج) و Oxy من كلمة (oxygen) و (Amine) تركيب كيميائي يشبه النوشادر (Ammonia) في عناصره وخواصه وهو مشتق منه و (Arseno) الزرنيخ كما سبق و (Benzol) أو (Benzene) مركب كيميائي من الهيدروجين والكربون بنسبة ستة جواهر فردة (Atom) من الاول الى مثلها من الثاني في كل ذرة (Molecule) و (Hydro) من كلمة (Hydrogen) و (Chlor) من (Chlorine) 6 وعليه فحقنة ٦٠٦ مرتبة بنسب مخصوصة من (الاكسجين والنيتروجين والهيدروجين والزرنيخ والكربون والكلورين) ولونها اصفر لامع ، وهي مسحوق يباع في انابيب صغيرة زجاجية لا يجوز فتحها الا وقت الاستعمال لانها تفسد وتأكسد اذا ترك المسحوق معرضا للهواء ، ولذلك يملأ الفراغ الذي يبقى بالانبوبة بغاز غير الاكسجين ، وهذا المسحوق يذوب في الماء ببطء ويكون المحلول حمضيا مشتملا على ٣١٥ ار ١٥ في المئة من الزرنيخ

ويحقن بمقدار ٠٣٠ - جراما الى ٠٦٠ - جراما

وكل انبوبة تشتمل عادة على هذا المقدار الاخير (٠٦٠ - جم) والافضل

أن تحقن في الاوردة

طريقة الحقن — يذاب مقدار السقرمان في ٣٠ أو ٤٠ سنتيمتر مكعب من الماء الساخن المقطر حديثا والمعتق ثم يضاف اليه جزء من محلول هيدرات الصوديوم (بنسبة ١٥٪ من الهيدرات الى الماء المذاب فيه) فيتكون راسب أولا وذلك بأخذ في الذوبان بالتدريج كلما زدت مقدار محلول الهيدرات ، فاذا ذاب الراسب أخف محلولا دافئا من ابلح الطعام النقي (بنسبة ٥ في الالف) يمنع بقاء مقطر حديثا الى أن يصير مقدار السائل كله ٢٥٠ جرام وعندئذ يصير صالحا للحقن في الاوردة بشرط أن تكون درجة حرارته عند دخوله الوريد نحو ٢٨° متجرادا .

ويجب أن ياتزم المريض الفراش قبل الحقن مدة ٢٤ ساعة ويكون طعامه خفيفاً في تلك المدة وتطلق أمعازه بسهولة ، وكذلك يجب أن يبقى في الفراش بعد الحقن ٢٤ ساعة أخرى ومن المهم أن تنرم طرق التقييم والتنظيف التامة في كل هذه العملية من أولها إلى آخرها

وكثيراً ما يحدث بعد الحقن ارتفاع خفيف في حرارة المصاب ليضع ساعات وإذا روعيت جميع الاحتياطات التي ذكرناها هنا بدقة نجح المريض من الأعراض الخطرة مثل الرعدة والحُمى شديدة وتقيح والاسهال ، وخصوصاً إذا روعي أن الماء يجب أن يكون معقماً ومقطراً حديثاً فإذا كان متقطراً قديماً رسبت فيه بعض الميكروبات من الهواء حتى إذا غليته قبل الاستعمال فإن هذه الميكروبات يموت ولكن تبقى أجسامها في الماء هذه تسبب بعض الأعراض الشديدة التي تسبب كثيراً عقب هذه اللقنة

أما طريقة الحقن في العضلات فهي أن يذاب المقدار اللازم من السافروبيون في ١٠ سفي متر مكعب من الماء المقطر المعقم الدافئ ثم يضاف عليه ٦ سفي متر مكعب من محلول هيدرات الصوديوم بنسبة ١ في المئة ثم ٦ في المئة من حامض الخليك حتى يبدأ السائل في أن يكون تليفاً حمضياً ثم تقبله من محلول هيدرات الصوديوم بحيث يهدر قلوباً ثم يحقن في عضلات لاية أو غيرها . وهذه الطريقة قد تحدث وربما مؤلاً في مكان الحقن ، ولذلك يفضل عليها الحقن في الأوردة

ولا يجوز الحقن تحت الجلد ولا لاصاب بمرض في القلب أو الكلى أو الشرايين أو لاصاب بالسل ، وقد أعطاهما بعضهم لمثل هؤلاء بتمديد طويلاً . والمضاد أن يحقن المريض مرتين أو ثلاثاً بعد فترة أسبوع أو أسبوعين لأن الدواء لا يخرج من البنية إلا بعد نحو أسبوع

وفائدة هذه اللقنة أنه نشي قروح الأفرنجية بأنواعها والأورام الصمغية بسرعة عجيبة حتى إن القروح الزميمة تشفى بعد الحقن ببضعة أيام . وفائدتها ليست قصيرة على الأفرنجي المتكسب بل هي نافعة أيضاً في الأفرنجي الورثي على حد سواء . أما في أطوار الأفرنجي الأخيرة (Pa rasyphiitic) فم يثبت إلى الآن

فقد اعتبر غاية الامر أنها قد توقف المرض وتخفف من أعراضه المؤلمة وهذه الحقن ذهب بيكروب الافرنجي من الدم وتصيب بطريقة [وزرمان] سلبية ، بمعنى أنها تطهر الدم حتى ان الذهب يكون كأنه لم يصب بشيء . ومن المستحسن جدا أن يعالج المصاب بعد هذه الحقنة بالزئبق مدة سنتين أو ثلاثاً حتى ينفي تماماً من الافرنجي

وهذه الحقن لا تخلو من الخطر فقد مات بها كثيرون أصابهم بعدها تشنج وغيبوبة ذهبت بحياتهم ، ولا يمكن نسبة ذلك لاي سبب سوى أن بنيتهم لا تتحمل العلاج بها لاستعداد خاص لتأثرها لا تعرف سببه

أما الاثرسان الجديد [Neo-Salvarsan] ويسمى أيضا ٩١٤ لمثل السيب المذكور آنفاً ، فهو ينحرف قليلاً من الوجوه الكيمائية عن الاثرسان القديم ويزيد عليه بعض لمركبات التي فيها (الكبريت والصوديوم) وهو مسحوق أصفر سهل الذوبان في الماء ويكران معه محلولاً متعادلاً (لا قلوياً ولا حمضياً)

ومقدار ما يحقن منه في الاوردة جرام واحد يذاب في ٢٥٠ سنتي متر مكعب من الماء المقطر وكثيراً ما يحقن في العضلات أيضا . ويتفق العلماء أن تأثيره في الافرنجي كتأثير النوع القديم على السواء ولكنه أقل خطراً منه ، ويجوز تكرار الحقن به بعد شهر

هذا ولما كانت الحرب اسالية قد منحت التجارة الالمانية في كثير من بلدان العالم فكر بعض علماء الفرنسيين [الدكتور مونيترات Mouneyrat] في ابتعاد مركب آخر يفتنهم عن مركبات لالمان المذكورة سابقاً وسماه [الجاليل Galyl] أو ١١١٦ وهو مركب من الكربون والهيدروجين والاكسجين والنيروجين والفسفور والزرنيخ بالنسب الآتية : - [٢٤ كربون - ٢٢ هيدروجين - ٨ أكسجين - ٤ نيروجين - ٢ فسفور - ٤ زرنيخ] ويسمى بلغة الكيماءين : -

(Tetraoxydiphospho tetra aminediarse obenzene)

وقد سبق أنفاً فسرنا جميع مقاطع (أجزاء) هذه الكلمة ماعدا كلمة (Tetra) وهي يونانية معناها أربعة ، وهذا الدواء نافع - كالمركبات الالمانية - في الامراض (المجد الجادى والعشرون) (٤٠) (المار ج ١٦)

الآخري الناشئة عن الميكروبات الحيوانية كالحمى الراحمة ومرض النوم
وهذا الدواء مسحوق أصفر يباع في أبابيب سهلة ولا يتغير معنى الزمن
وهو سهل الذوبان في الماء ويقول نخره انه لا يضر عصب البصر ولا عصب السمع
كما يحدث أحيانا من المركبات الألمانية . ومقدار ما يحقن منه ٣٠ وجم لي ٣٥ وجم
كل ثمانية أيام ، واله دة أن نزول الاعراض بمد ثلاث أو أربع حقن ، ولكن الأفضل
أن يعمل ست حقن وينبغي تكرار الحقن كل سنة لمدة أربع سنوات لنزول الداء من
البنية . ويكون الحقن في الاوردة ، ويجوز أن يعمل أيضا داخل العضلات . وهناك
دواء آخر انجليزي يسمى [Kharsivan] وهو مثل الملقرسان سوسو .

مرض النوم Sleeping Sickness

ينشأ هذا المرض من ميكروب حيواني يشبه الخلزونيات المذكورة آنفا يسمى
بالفرنسية [Trypanosome] يعيش في دم الحيوانات الفقرية وينتقل من
بعضها إلى البعض الآخر بواسطة الحشرات (اللاقرية) أي الذباب . ومن الحيوانات
الفقرية التي يعيش في دمها هذا الميكروب ما لا يتأثر به ولا يشعر بوجوده ويكون
بالنسبة للميكروب كستودع طبيعي (خزان) له . ومنه ينتقل إلى لائنات أخرى
بالذباب ليحدث له المرض

يشبه هذا الميكروب الودودة فله جسم طويل متحرك ولكنه ليس مغنولا بل
مستطيل وله طرفان ، في الامامي منهما هذب واحد كما شارب له . في أحد جنبيه
غشاء دقيق كثير التموج ، وله نواتان احدهما كبيرة والآخرى صغيرة . والكبيرة في
وسطه والصغيرة قرب الطرف الذي لا هذب له ومنها ينبتى . غبط دقيق يمر بحافة
الغشاء التموج وينتهي هذا الخيط بأشارب

وهذا الميكروب هو خلية واحدة طولها من ١٨ - ٢٥ ميكرونا وعرضها من
٢ إلى ٢٫٨ ميك فطولها نحو ثلاثة أمثال قطر كرونة لحم الخمر .
وهو يتوالد بالاتقسام الطولي (وقد يحدث لاتقسام نادرا بالعرض) . يشاهد
هذا الميكروب في دم المصاب والغدد اللعابية وسائل التخاع الشوكي . ولا يدخل

[المازة: ج ٦ م ٧١] أسباب مرض النوم وأعراضه ومعالجة ١٦٥

هذا الميكروب في كريات الدم الحمراء أما البيضاء فتأكله وتبيده
الأسباب - عرف حدوث هذا المرض منذ زمن بعيد في شاطئ أفريقيا
 الغربي بين نهرى (Senegal) و (لواندا Loanda) وعلى بعد بضعة
 آلاف ميل من البحر وقد عرف أيضا حديثا في بلاد (أوغندا Uganda) وفي
 جهات أخرى من العالم ولكن المصابين فيها كانوا ممن ذهبوا الى أفريقيا ، وينتشر
 حدوث هذا المرض في السودان ، ويصيب الأشخاص في جميع الأعمار والذكور والإناث
 على حد سواء ، وقد يستثنى من ذلك الأطفال الرضع والشيوخ الغائبين
 ويقتر الميكروب من مصاب لآخر نوع من الذباب المسمى (Tsetse) وهو
 أكبر بقايل من الذباب المعتاد ويشبهه شبها عظيما ولكنه لا يوجد الا حيث يوجد
 هذا المرض . ومما يميزه أن أنثاه لا تلد أيضا بل تلد جنينا تام التكوين
الأعراض - لا شك أن ميكروب المرض قد يوجد في دم بعض الناس مدة
 طويلة بدون أن تظهر عليهم أعراض المرض ، وقد ينهى الأمر بموت الميكروب .
 وأول أعراض الداء هي تآكل بضع ساعات أو بضعة أيام ثم تعود بعد بضعة أسابيع
 ولا عتار أعراض هذه الحن كثيرا عن غيرها من الحيات الأخرى
 وإذا وصل الميكروب الى نجوف العنكبوتية للمخ والنخاع ظهرت حينئذ الأعراض
 المميزة لهذا الداء فيؤخذ المصاب بسنة (نعاس) تزداد تدريجيا حتى تصبح صباتا
 فسيوية تامة ، وفي أول درجة النعاس قد يحاول المريض العمل ولكنه يكون في غاية
 الخمول والكسل والضعف ، فإذا بلغ درجة النوم لم يتقلب في فراشه الا اذا قلبناه ولا
 يأكل الا اذا أطعمناه ومع ذلك لا يتم عمل الاكل بل يترك الطعام في فيه ويستمر
 في نومه . ومدة المرض من خمسة أشهر الى خمسة عشر شهرا . ولم يعرف ان أحدا
 أصيب به ونجا منه وميكروب هذا المرض يحدث التوابع مزمنة في المخ والنخاع
 وأغشيتيها (السحايا)
المعالجة - قل أن تنجح وتنعصر في العناية الشديدة بالمرض وبمطابقته
 وتغذيته وتقاييه في فاشه وحققه ببعض مركبات الزرنيخ كالدواء المسمى (أتوكسل
 Atoxyl) إما وحده أو مع بعض مركبات الزئبق أو غيره

٣١٦ الحمى السوداء . أعراضها - داء التوت الشوكي [المار: ج ٢١م]

الحمى السوداء أو الكلا أزار

(Black Fever or Kala - Azar)

مرض كثير الانتشار في بلاد الهند والصين وغيرها من بلاد آسية ويوجد أيضا في مصر وتونس والجزائر. وسببه ميكروب حيواني أول من وصفه كل من السير (ليشمان Sir Leishman) والدكتور (دونوفان Dr. Donovan) ولذلك سمي هذا الميكروب باسمهما (Leishman-Donovan) ويوجد في المصاب في طحله وكبده وفي غده اللعابية وفي رتيه وفي جدر أمعائه وغير ذلك، ويمكن الحصول عليه أثناء الحياة بزل الطحال أو الدم، وأخذ جزء من دمها . وينقل من شخص لآخر بواسطة بق الاسرة وغيره

الأعراض - حمى مستطيلة والصفار (الانيميا) والطفح والنفخة وضخامة الكبد والطحال والرعاف أحيانا أو النزف من اللثة أو تحت الجلد وآلام في النظام وتورم بالوجه والتسعين بل واستسقاء بالطن إذا تضخم حجم الكبد، ويصاب المريض بالاسهال أو الدوسنتاريا وبالالتهاب الرئوي . وهذه المضاعفات كثيرا ماتكون سببا في الموت. ويكث المرض عدة أشهر، والموت فيه يكون بنسبة تسعين في المئة من المصابين الملاج - يكون بمركبات الكينين أو الزرنيخ

داء التوت الشوكي - أو - العليق لافرنجي

Framboesia

سمي بذلك لان أورامه التي تظهر بالجسم تشبه هذا النوع من التوت في شكله وحجمه . وهو مرض .مد كثير الانتشار في البلاد الحارة كإفريقية والهند وغيرها . يصيب الذكور والإناث على حد سواء والشبان أكثر من غيرهم والود أكثر من البيض . وهو يشبه لافرنجي (Syphilis) شبيهاعظما في ميكروبه وأعراضه وبلا حتى ظن بعض الباحثين أنه نوع منه ولكن الحقيقة غير ذلك فإنه يمكن أن يصيب الشخص بالمرضين معا

تجمل المدوى بتلقيح الجاد بالميكروب في أي سحج أو جرح أو نحو ذلك

ويتم حصول التلقيح في أعضاء التناسل . ومدة التفريخ من أسبوعين إلى أربعة، يظهر بعدها في مكان التلقيح دمل يتقرح أو يستحيل إلى مادة كالأزرار المحمية تبرز من الجلد ، وتفسخ المقذوفات التي حولها وقل أن تنقيح هذا هو الطور الأول . أما الثاني فيظهر مد شهر أو ثلاثة من مبدأ ظهور الطور الأول، ويسبقه تورعك وحمى ثم تظهر دمامل صغيرة جدا في أول الأمر ثم تكبر حتى تصبح نحو بوضتين أو أقل وهي تشبه البثور الشوكية ، وهذه أيضا تنقرح . وهي تصيب كل أجزاء سطح الجسم . والطور الثالث تطور الأورام الحفوية الإفريقية وميكروب هذا المرض من نوع المازونيات ويوجد في الدمامل والقروح وفي الطحال والامتد للمفاوية وغيرها . ويمتد المرض سنة أو عدة سنين، وقل أن يميت المعالجة - تكون بحقنة الافرسان، وكان يعالج قديما كالأفريقي بمركبات الزئبق واليود والزرنيخ، وتعالج القروح بالمطهرات كالعتاد

إلى هنا انتهى الجزء الثاني وسيله إن شاء الله الجزء الثالث ويبدأ بالأمراض التي لم تعرف ميكروباتها إلى الآن

ترجمة الشيخ عبد الرزاق البيطار

بقلم حفيده الشيخ محمد بهجة البيطار

[عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن حسن البيطار الدمشقي] في عاشر ربيع الأول من سنة ١٣٣٥ هـ فجمت دمشق الشام، بوفاة أكبر وأشهر علمائها الأعلام، علامة الأقطار، الأستاذ الجيد سيدي الشيخ عبد الرزاق البيطار رحمه الله رضي عنه وأقربائه خاتمة عظمى على المسلمين والإسلام، واليك نبذة يسيرة من ترجمة حياته مولده وتحميله

ولد المرحوم بمحنة الميدان من دمشق الشام سنة ألف ومائتين وثلاث وخمسين سنة ١٢٥٣ هـ وغب النجيز تعلم القراءة والكتابة ثم حفظ القرآن الكريم وجوؤه على

٣١٨. عبد الرزاق البيطار — ترجمته [المنار: ج ٦ م ٢١]

الشيخ الفاضل أحمد الحلواني شيخ قراء الشام ثم حفظ لتون في مبادي العلوم على والده العلامة الجليل المتفهم الشيخ حسن البيطار وكان يحضر دروسه الخاصة والجماعة ، ثم في أول رمضان سنة ١١٧٢ توفي والده رحمه الله فقرأ على شقيقه الأكبر الشيخ محمد فقه أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وأخوه هذا كان أمين فتوى دمشق يوم كان مفتيها العلامة الشهر محود أفندي حمزة ، وأخذ عن شقيقه الثاني العلامة الشيخ عبد الغني علم القراءات ثم لازم دروس العلامة المحقق الشيخ محمد الطنطاوي فأكمل عليه العلوم العربية والشعرية ، وتوسع في المقول والمنقول وأخذ منه علم الميقات والفلك والحساب ثم صاحب المعارف بالله تعالى الأمير عبد القادر الجزائري ثمراً هديه جملة من كتب الحقائق وأعظمها الفتوحات المكية

صحبه للإمبر عبد القادر

لازم فقيدنا المرحوم الأمير الملازمة التامة ، وأخذ عنه الفصل بالعدل في التصايا العامة ، ولقد كان برد على الأمير قدس سره كثير من الخصومات بين تطلق ، إذ كان هو المرجع للناس في دمشق ، فكان يحولها إليه ، وبجبل أصحابها عليه ، فيكون قوله الفصل ، بإجراء الحكم على سنة العدل ، ولقد استفاد المرحوم من أخلاق السيد وآدابه ، حتى هدّ ثاني الأمير في حياته وعهد إليه تربية أولاده وتعليمهم ، وكنت أسمع من أصدق أصدقاء المرحوم علامة الشام الثاني فقيد الإسلام شيخنا الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله أن أدب الاستاذ أدب الملوك قلت صدق رحمه الله ويعرف ذلك كل من جلس إليه وسمع حسن هيارته ورأى لطيف اشارته صدعه بالحق وتأثير أفكاره

كان عصر المرحوم الذي تنقّى فيه دروسه الشرعية عصر جهود على أقدم ، وتنقّى الأقول بالتصليح من دون تمحيص للمصحيح من السقيم ، فاستمر فقيدنا على طريقة معاصريه متأثراً بها إلى ما بعد الحسين . وأقد سمعته في منزله يقول لهلالة العراق السيد محمود شكري لا لوسي لما كان نزير دمشق سنة ١٣٣٣ وقد جاء ذكر أحد أئمة الإسلام المظالم — كنا أيام التحصيل عند شيوخنا إذا ذكر مثل هذا الامام فظنه رجلاً خارجاً عن دائرة الإسلام ثم ألمه الله تعالى الاخذ من الكتاب والسنة

وعدم قبول رأي أحد من دون حجة كما كان على ذلك سلف الأمة ، وكما أوصى جميع لأمة رضي لله تعالى عنهم بعدم الأخذ بقولهم إلا بعد معرفة دليلهم فصار يأخذ الأحكام بالدلائل ، وقبل قول الحق من أي قائل ، ويصدق به ولا يخاف في الله قوة لا تخم ، قال كل العلم الصحيح أخذ المسائل بأدلتها - كما يقولون - فيقول في بلاد الشام من أول الطمان بلا شسة ولا سراه ، لأنه أول من أخذ بالدليل ، وجاهد في هذه السبيل ، ورفع فوق رؤوس أهل الحق راية السنة والتنزيل .

وكان رحمه لله تعالى فصيح لهجة ، قوي الحججة ، فزير المادة ، وكان لدى من ظريه البطل المغرور والبحر لزخار ، لا يشق له خبار ، وما نظره أحد الا واعترف له بالسبق في هذا المضمار ، وكان له مع صديقه المرحوم القاسمي مساجلات هللية ومحاورات أدبية ، تشف عن سعة علم وأدب جم .

وكان له في المسائل القرية ، أساليب في لاقاع عجيبة ، فمنها ان بعضهم زعم مرة انه يحب اقيام ، عند ذكر ولادة الرسول عليه الصلاة والسلام ، - وجواباً بدعياً - تعظيماً له صلى الله عليه وسلم وأنف في ذلك رسالة ، وحملها لتقيد يكتب له عليها تقريظاً ، فاعتذر اليه ، فألح عليه ، وأخبراً قال له الاستاذ المرحوم : أنت ستصودك من هذه الرسالة انه اذا قيل ولد الرسول عليه الصلاة والسلام يجب اقيام ؟ قال نعم ، قل والذي لا يقوم عند ذكر ولادته (ص) ؟ قال يكون آتما لانه تركوا جيا قول : تكلم قيل ولد الرسول (ص) يجب ذلك ؟ قل نعم ، فمتدند قال له الاستاذ : ه أنا ذا قد ذكرت لك ولادته (ص) ثلاث مرات فلم لم تتم ؟ فقال له لانه لا يوجد ها الآن مولد ، فأجابه الاستاذ أنت اذا تقوم تعظيماً لما اشتمل عليه المولد لا لمن ولد ، فحجل ولم يجب ، ثم أرشده الاستاذ لي ان تعظيم النبي (ص) الحقيقي باتباعه في أقواله وأعماله ونشر هدايته التي جاء بها من ربه مشتتة على سعادة خلقه .

خلقه وخلقه

كان المرحوم طويل القامة جميل العالمة والهيئة ، جليل المية والوقار ، يكاد سنا رفق جبهه وجلاله يذهب بالابصار ، كلامه السحر الخلال ، وأديه ألنب يتنقل من الفيت في الحقول ، أما رقة شجائه (رحمه الله تعالى) فلا أعلم له بها نظيراً في

٣٢٠ عبد الرزاق البيطار - ترجمته [المار: ج ٦ م ٢١]

العلماء الاعلام من بني الاسلام ، ولقد كان الاستاذ القاسمي رحمه الله مولانا بسمو أخلاقه ، ومهجبا بهنظيم آدابه ، وزاهيك بذوق الجمال الذي كان معدن اللطاف والظرف . وقال لي مرة بمحض الافاضل : ليت الاستاذ يكتب لنا رسالة في الاخلاق يستملها من صفاته وآدابه فتكون أنفع ما كتب في هذا الفن . ولقد قنت مرة لاستاذنا القاسمي رحمه الله تعالى : اني قد عرفت كثيرا من العلماء وخالطتهم فلم جد أكرم منك (أي هو والاستاذ الجد رحمه الله تعالى) عشرة ، ولا أرق عاطفة ، ولا أنف ورعاً ، ولا اللطف حديثاً ، مع ما رزقنا من سعة العلم والفضل ، فإن لا أريد أن أفارق مجلسكما ولو الى النعيم ، ولا أمل حديثكما ولو استمر سنين . فقل لي : لهذا السير نحن لانانس بغيرنا كما نانس بيهضنا ولا نسر اذا كنا منفردين . وقال لي مرة رب السيف والقلم الامير محي الدين باشا الجزائري نجل الامير عبد القادر (رحمه الله تعالى) ، امامنا : ان للمرحوم أدبا ممتازا وكلاما جذابا أكسبه ثقة الامراء ، ومحبة العظماء ، ونزل من نفوسهم منزلة رفيعة لا يدانيه فيها أحد من العلماء وكان (رحمه الله تعالى) يراعي في مجامع الطبقات ، ويعطي كل انسان نصيبه من الاتمات ، ومن عجيب أمره قدس الله روحه أنه كان يجلس اليه العالم والكتاب والشاعر والزارع والصابغ والتاجر في مجلس واحد فيبادل الافكار والآراء مع كل واحد منهم مله ، ويذمه به القوائد الجمة حتى يخرج الكل من عنده فرحين سرورين وكان (رحمه الله تعالى) واسع الصدر جداً ، كريماً مضيافاً ، يفضب للحق ولا ينضب نفسه أبداً ، وكان يتحمل من الناس فوق ما يتحمل ، ومن سعة صدره وشدة نصبه أنه مهما اشتد به الغضب لمسة ما فلا يبدو شيء على أسارير وجهه والمأمل انه ليس في وسمي أن أحبط بمكارم أخلاقه وحسبي أن أقول انه كان بها قدوة وكان مهداق قوله تعالى (لقد كن لكم في رسول الله أسوة حسنة) صفة علم الشام له ، وثناؤي في درسه عليه ، وما كتبه عنه في سنة ١٢٤٤

كان أشد الناس محبة له رحوم ومنازله له صديقه الابير الشيخ جهل الدين القاسمي فهو صاحب ومريده العظيم الذي كان له معه أدب الولد البار مع أبيه ، قرأ عليه رسالتي في الملك وكان يذمها ذمراً بخفته ، ويكتب علي ه مشها تقرير الاستاذ

[النار: ج ١ - ١] عبد الرزاق البيطار - صبره واحتسابه ٣٢١

بفضله ، ولقد حضرت على المرحوم القاسمي مع تلاميذه دروسه في بيته وجامعه
وإذ درست نحو ثلاث سنوات فدرجوا أن يمر يوم يذكر لنا فيه الأستاذ المرحوم الأ
ويقرر لنا فيه عظمته ، أو يطرأ بناادرة مما اتفق له معه أو مع غيره ، وإذا ذكره في
الدرس فيذكره دائما بانظ شيوخنا ، وكان يمدد عالم الشام ، وأذكر أنا كما مرة قرأ
عليه في فن البيان (باب القصر) فقال في مثال قصر الصفة على الموصوف قصرًا
أده ثيا : لا عالم إلا الشيخ عبد الرزاق البيطار : قال : مع انه يوجد غيره ممن يسمون
بالعلماء ولكن مع حشو وجهود فلا يمتد بهمهم

وأخبرني عم والدي الفضال شقيق المترجم سيدي الشيخ محمد طلم البيطار
بأنهم لما كانوا في مصر سنة ٢١ كان مقى الديار المصرية الأستاذ الامام رحمه الله
تعالى يجل الأستاذ المرحوم كثيرا ، ولا يتقدمه أبدا ، حتى ظن بعض أفضل العلماء
في مصر بأن الأستاذ الامام قد تلقى العلم عن المرحوم أيام كان في بلاد الشام
واليك ما كتب عنه لأستاذ القاسمي بخطه في -أدثة سنة ٢٤ التي جرت
للمترجم مع بعض العلماء ، شأن قبور الانبياء ولأولياء بزوير بعض السفهاء قال :
إن الشيخ عبد الرزاق البيطار ذلك عالم الجليل - ممن اشتهر بالانكار على أرباب
الخرافات ، ومن يقاوم بلسانه وبراهينه تلك المنزجلات ، فإنه ممن لا تأخذه في ابانة
الناق لومة لائم ، ولا يصدده عتب عاتب ولا قومة قائم ، وله صدق بالحق عجيب ،
وعدم محافة ومدارة ، وكل ما يروى من حكايات المنفقين فإنه بزنه يميزان العقل
فإن أبه ردد جهارا ، وقابل قائله بالهد انكرا ، وطالما صرح بالسخرية ممن ينادي
من يعتقد فيه المامة من الاموات ، ويستشتم به في قضاه الحاجات ، ويعرفهم ما قاله
السلف في هذا الباب من أنه أمر ما أذن الله به ، إذ أمر بدهائه وحده فدغاه تخيره
مما لا يرضاه كما صرح به في غير آية من كريم الكتاب ، وقصده ترقية العامة عن نداء
أحد الا الله ، وملك القلب الا بالخالق تبارك وتعالى . انتهى

صبره واحتسابه

مر على فقيدنا لمرحوم - كما مر على فطاحل الرجال وأساطين العلم والحكمة قدما
وحدينا - كثير من المصائب والقس ، فكل بها مثال للصبر والثبات ، وإنما كانت
(النار: ج ١) (٤١) (المجلد الحادي والعشرون)

٢٢٢ عبد الرزاق البيطار - زهده في الوظائف [المار:ج ٢١ م ٦]

تدار تلك التدابير السيئة يد بعض المدلسين والفسدين ، ومن لاخلاق لهم من الجامدين ، وانك بعضها : انهم تأسيس مذهب جديد وبقسام سورية لتجد ومصر للانكاز وذاك سنة ٢٤ وكان مما قاله لوالي سورية اذ ذلك | هو شكري باشا وكان رجلا عاقلا جدا : هل سورية ومصر - باحضرة لولي - تقاحتان في جيب حتى أسامهما ؟ ثم ان كان في امكاني أن أتصرف بهما وأسامهما لغيري فلم لا أقبهما نفسي ؟ ووراء ذلك فان كان يتيسر لمثلي ثلثيهما فخرجل أقدر مني يسلم البلاد العثمانية كلها للاجاب وأين الحكومة وقوتها؟! فحجل الوالي وقال : أنا أعلم ان هذه وشايات وأراجيف لا أصل لها ولكني دعوتك عندي من أجل أن آنس بك وأفطر هذا المساء معك وكان ذلك في رمضان سنة ٢٤

وقشت كتبه وداره مرات متوقمين أن يعثروا عنده على بعض أوراق سياسية أو مخبرات سرية فيسجنوه أو ينفقوه ، ولكن طامس سبهم فان الاستاذ (رح) لم يشتغل بالامور السياسية ، ولم تكن كتب العلم تنزل عن يده الا الحاجة ضرورية .
زهده في الوظائف ، وبعده عنها ، وخدمته للعلم

كان المرحوم بعيداً عن التربع في المناصب ، والاعتزاز بالظاهر "الكاذب" ، ولقد عرض عليه - اذ كان في الاستانة سنة ١٤ - من قبل المشيخة الاسلامية الافاء أو القضاء في مدينة من أمهات المدن السورية ، فرفض كل وظيفة غير خدمة العلم الصحيح ونشره في طبقات الامة بالتعليم والارشاد والتصنيف ، ولكن تأثره كما قال عالم الشام جمال الدين ، أكبر من أثره كحكيم الاسلام جمال الدين وكان رحمه الله تعالى يلقي دروسه العامة في جامع كريم الدين الشهير بالدوق في محلة اليدان ، ودروسه الخاصة في حجرته من ذلك الجامع ، في بيته أيضا ، وقد اتفق به كثير من الطلاب ، وحضرت عليه في دروسه العامة والخاصة طائفة من كتب التفسير والحديث والفقه ، هذا دروسي الخاصة التي كنت أقرأها عليه هل انفراد وبعد أن وقع الانقلاب سنة ٢٦ وأصبحت الحكومة دستورية شوروية ، ثم بويع السلطان محمد الخامس بعد خام عبد الحميد - انتخبته دمشق مع بعض أئمتها لمبايعة السلطان محمد ولتقديم واجبات التهاني والتبريك له فكتبت عنه في ذلك جرائد

العاصمة التركية ، مارددت صداه الجرائد المرية السورية، ثم ملأت هذه أعمدها من آيات الشرف ولافتخار، برجوع شيخ الديار الشامية الى الديار
تأليفه

أما تأليفه فتبلغ بضمة عشر كتاباً بعضها ديني وأكثرها أدبي وأكبرها تاريخه في رجال القرن الثالث عشر ذكر فيه المشاهير وغيرهم، وكان أذن لي باختصاره، وتأليفه الدينية منها: المئة، في العمل بالكتاب والنية. والمباحث الفرر، في حكم الصور. والهمة في لاقتداء حال الشهيد من صلاة الجمعة، وشرح العقيدة الإسلامية للعلامة محمود افندي حمزة مفتي دمشق

أما رسائله وقصائده ومكاتيبه العامية والادبية فتبلغ لوجمت مئات الاوراق ونسأل المولى أن يبسر سبيل الجمع، وتقديم الاهم منها للطبع، بمهنة وكرمه
نبذة من كلامه رحمه الله

نظمها: الترجمة بايراد نبذة يسيرة من كلامه ليقف منها القارى على مشربه في الحديث، ويميزه الصحيح من الضميف، وقده لكلام المؤلفين، على عادة العلماء المحققين قال رضي الله عنه في «رسائله المباحث الفرر»، في حكم الصور» التي حررها في جواب-رؤال ورد من أحد علماء الهند - باختصار: ولا التفات لما نسب للفاضل أبي الوليد محمد بن عبد الكريم المعروف بالازرقى رحمه الله المتوفى - كما في كشف الظنون سنة ٢٢٧ من انا قال في تاريخه الموجود الآن في المكتبة العمومية في دمشق المحمية، الذي ألفه في خصوص البيت الحرام فقال في مناسبة بناء قريش الكعبة ما نصه - مع بعض اختصار وتصرف:

وجملوا في دعائها صور الانبياء وصور الاشجار وصور اللاتكة فكان منها صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخا يستقسم بالازلام وصورة عيسى بن مريم وأمه، فلما كان يوم الفتح دخل رسول الله (ص) البيت فأرسل الفضل بن العباس بن عبد المطلب فجاءه بناء من زمزم ثم أمر بثوب فبل بالاء، وأمر بطمس تلك الصور فطمست، قال ووضع كفيه على صورة عيسى بن مريم وأمه وقال انحوا جميع الصور الا تحت يدي ورفع يديه عن عيسى وأمه، ونظر الى صورة ابراهيم عليه السلام

فقال قاتلم الله جعلوه يستقسم بالازلا - ما لابراهيم والازلام . انتهى
ثم ساق الازرقفي هذه القصة بأمانيد عديدة مفطرية المنين ، ولذلك قال
الاستاذ رحمه الله : أقول هذا الحديث الذي ذكره بصور متعددة والفاظ متقاربة
من أمر النبي (ص) بمحو الصور الا ما كان من صورة عيسى ومريم لم يذكره أحد
من المحدثين ولا من المفسرين ولا من أهل السير ولا من أئمة المؤلفات في تاريخ
بيت الله الحرام أو غيره لا من كان قبله ولا من بعده ، ولا من كان معه (ص) إلى
أن قال (فان عامة أهل الشرع من الفقهاء والمحدثين على خلاف ذلك ، ولو كان
ذلك له أصل لوجب عليهم استثناء صورة مريم وعيسى من عموم التحريم ، لأن
الاملاق في مقام التقييد خطأ كالعكس (ثم قال) . يلزم على تسليمه (ص) ان
قد تناقض كلامه ، واختلفت في هذه الآلة حكمه ، فارة يعم الامر في محو الصورة
وتارة يستثنى عيسى وأمه بمقتضى هذا الخبر ، وتارة يقتضي انه ما دخل حتى هجبت
الصور كلها ، وتارة انه دخل قبل محو شيء منها ، مع أن هذا الامر بعيد جدا بل
باطل ، لا يعمل عليه الا قاصر اوجاهل ، فلم يبق الا أن ذلك مدسوس عليه ، ونسب
كذبا وزورا وبهتاناً إليه ، وقد تجاسر كثير من الناس من قديم وحديث ، على ذكر
جهل من الكلام وسموها بالحديث ، وأدخلوها في عبارة الكتب وظنوا انها فضيلة
مع انها وإن كانت في الترهيب والترهيب رذيلة وأمي رذيلة . وكذلك دسوا
بعض عبارات ، على كثير من الافاضل والسادات ، فحينئذ لا يفتت الى هذه العبارة
التي دسها في كلامه بعض أهل الفتوى ، ممن له بها حاجة وغاية ، ولم يخش من
الكذب على النبي المختار ، ولا أفزعه قوله (ص) « من كذب علي متعبداً فليتبوأ
بعقده من النار » وظن انه يروج المحال وانه ليس في الويداء رجال ، مع ان الشريعة
محفوظة ، وبمين العناية ملحوظة ، فما أدخل قائل قولاً باطلاً لا ورد عليه ، ولا دس
بها جاهل منكراً الا وسواً الكذب قد توجهت اليه ، وكل ما أجاب به بعض الناس
عنها من تسليم نسبتها لهذا الامام ، فانه يريد النقص لا الابرام ، ومن كان عنده جواب
لائق ، وما ذكره أهل الشرع موافق ، فليتكرم بالحق في هذا المكان ، ومولاه بما له
بجزيل الفضل والاحسان إياه ما (دمشق) [الحفيد] محمد بن عبد البيطار



[المنار: ج ٦ م ٢١] بح. كامل الرافعي - حبه المنار وايدأزه فيه ٣٢٥

الشيخ محمد كامل الرافعي

٣

حبه للمنار وايدأزه فيه

قلنا ان المودة يتناوب بين العقيد كات موروثه ثم قويت بما كان يتناهن
المشاكلة في حب العلم والتسوف ثم ازدادت قوة بتصدينا للامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ثم بالدعوة الى اصلاح لديني والاجتماعي في طرابلس الشام ، حيث كان
رحمه الله وأحسن ثوبته أقوى لمدافعين والانصار ، فلما أنشأنا المنار وتصدت للحكومة
الجديدة لمقاومته وايدأه قرأته بدسائس بعض المقرين من السلطان كان هو أقوى
الثابتين على الانتصار له والمجاهرين بولاء صاحبه

منعت الحكومة الجديدة إدخال لمار الى ممالكها منذ سنته الاولى بإرادة سلطانية
فكان يرسل في البرد الاجنبية ويقراء الناس في زوايا بيوتهم سرا ، فردد بن ثم يخفون
ذخه في الخبائي ، وكان هو وحده يقراء على من يسمر معه في حجرة الضيوف
والسماز وبجمله في جيبه لي دار الحكومة ويضمه في درج ، مكتبه لينظر فيه عند سنوح
فرصة قترات العمل ، فلما اشتد الضغط والايدأه لقرائته ونقشت بيوت المتهمين بقرائته
كان نصيبه من الجزاء ان حبس في دار الحكومة مع غيره من اخواننا فصر على هذه
لحمة صبر الكرام ولم يدهن الحكومة الظالة بقول ولا فعل

وقد سم قبل ذلك أن برد على المار أو ينكر على صاحبه مسلحة في شرح
خرافات أهل الطرق ومقاسد الفقه ، وتقصير العلماء ، فيما يجب عليهم من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فأنى مصرحا بأن هذه الذي يقوله المنار هو الحق وانه أدى به
النصيحة التي هي روح الدين وقوامه ، وأوهز بمثل هذا الرد الى كثيرين ممن يرون
رأيه في المنار وصاحبه ومنهم من بدعي صحبته مودته فسماوا وأطاعوا وكانت جريدة
طرابلس مدانا واسعا لجولان أوقلامهم ، وكل من منهم يتذر لمثل العقيد من اخواننا
الصادقين بأنه مكره لا تار ، يخشى ايدأه رئيس زبانية الجلاوزة ونقض المتصرف ،
فان أمن شرهما في نفسه وماله وشره الكافة له في ناله فلا يأمن شر المحرك لهما من

٣٢٦ محمد كامل الراجحي - حبه للمنازل وايدأؤه فيه [المنار: ج ٦ ص ٢١]

ضفاف البافور ، ومنهم من زعم انما كتب عن لسانه في تلك الجريدة كذب
وانه لا يجرب على التكذيب

وكان في جميع الارقت والاحوال راضيا عن جميع مباحث المنار واراته الدينية
والادبية والاجتماعية والسياسية مؤيدا له فيها مناضلا كل ما يسمعه من نقد أو اعتراض
عليها ، وكان يرجح ما يحققه المنار من قواعد العنايد وشكالات الحق ومساائل
التصوف على جميع ما خالفه من أقوال المتقدمين والتأخرين ونز عظامت شهرتهم
وضخمت ألقابهم

ولما جئت طرابلس عقب اعلان الدستور العثماني بقل منتهى طاقته واجتهاده
في المقاومة بي ، وكانت مدة اقامتي في دره اضعاف مدة اقامتي في درأمي وأبي ،
وكان يتفنن لي كل يوم باختيار أطيب الطعام وأنواع الخمر وأصناف الفاكهة ،
لتجديد الرغبة فيها ، واثارة الشهوة لها ، وأمن لئلا من المنكر منها ، وكان فوق ذلك
كله يفتنم فرص خلو المكان من لواترين - وقها كان يفتنم ذلك لا عند المنام
وبعد صلاة الفجر - فيطرح علي مشكلات المسائل العلمية التي تعرض له في مطالعته
لأشهر الكتب وغير ذلك مما يفكر فيه من الامور السياسية تارة والروحية أخرى

انني لم أهرق أحدا من الناس أشد من هذا الرجل حرصا على العلم وحبا للحق
واخلاصا في القلب وصفاء في النفس وبعدا عن الهوى وبنفس للدهوى وسلامة من
الشكوى فهو هل مخالته اياي ومكاشفتي لي بكل ما يجول في ذهنه ويعلق بقلبه لم أره
في يوم من الايام شكالي بنفض أحده أو بنفضه لاحد الا ما كان يؤله من غفلة
الناس واهراضهم عن الحق وعدم قبولهم دعوة الإصلاح حبا فيها وحرصا على هدايتهم
فن كان متعلبا بهذه الصفات لا يستغرب منه الرغبة الخاصة في الاستفادة من كل
من يراه أهلا للاستفادة العامة أو الخاصة وان كان يفضل في كل ما عدا ما يستفده
منه ، فكيف يكتر منه طلب الفائدة بتهى العفاء والاخلاص ممن غرس في قلبه
حسن الاعتقاد فيه من أول نشأته ولم يزل ذلك الغرس ينمي ويتوسع حتى صار
شجرة عظيمة ثابتة الاصل سامية الفرع يانعة الثمر الذي هو أحب اليه من كرهه
من يخالفه في ذوقه ولم يتح له مثل عنه ده ١

[المزار : ج ٦ م ٢١] تقریظ الطبعات « أصل العالم » ٣٢٧

كُتبت هذا وأنا في خجل من كتابته حتى كاد يصدني عنه وما كان أشد تريثي في المضي فيه ولولا النية الصالحة في كتاب ما غلبت خجلي بقوة الإرادة التي يغلب بها الرجل كل ما يتعارض فيه الشهور النفسي والمصلحة الراجعة ، واني لا أشد خجلا من تنفيذ شيء آخر يتعاقب بترجمة هذا الرجل الكامل مما يتضمنه تاريخ الإصلاح ورجاله وهو نشر مثال من مکتوباته لي وسأراجع طائفة منها ثم أرى هل ينبغي التحلل مما فيها من الاطراء عن نشرها أم لا

وجملة القول في التقيد انه لا يختلف أبداً ممن يعرفه في أنه أفضل أسوة في الخير وأكمل مثال في هذا العصر للفضيلة ، فهو من شهداء الحق على الخلق ، وقد حدث بقده فراغ لا يملأه أوف الرجال ، فتسألته تهلى أن يحشرنا وإياه مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا

تقریظ المطبوعات الجديدة^(١)

أصل العالم

مباحث فلسفية و الجفرانية الطبيعية صفحاته ٣٥ منحة بالقطع المتوسط . طبع في مطبعة الفنون انجمن سنة ١٩١٦ على فئمة ادارة مجلة الرشديات عن ورق كورق الصحف السيارة
 اسم الكتاب يدل على موضوعه وعلو كعب مؤلفه الاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى في الابحاث الفلسفية يزه بمكانه ، وسبب تأليفه أن الشيخ عبد العظيم فريحي الضرير الطالب بالجامع الاحمدى سأل المؤلف أسئلة كانت لديه مشكلة وذلك بعد أن قرأ شيئاً من مؤلفات الاستاذ الجوهرى فأجابه بما أدى الى مباحث:
 (١) كروية الارض (٢) ما وراء الطبيعة (٣) تكوين العالم (٤) مخاطبة لطالب العلم وفيها حال الانسان الاولى (٥) الحلة الثانية (٦) احالة الثالثة . وكما في أصل الموجودات

(* كتب تنازىظ هذا الجزء شتيقنا السيد صالح مخلص رضا

٣٢٨ ترميز الطبعات. محمد زكري أبو العلاء . تاريخ الممانيين . [الطبعة الأولى: ١٩٦٦]

الولاء، في نقد ذكرى أبي العلاء

منطبعة ٧١ طبع في مطبعة النامد بمصر سنة ١٣٣٥ هـ طبعاً متقائلاً ورق جيد

وضع الكاتب المحقق حسن أفندي حسين انتقاداً على كتاب ذكرى أبي العلاء للدكتور الحسين . وذكر في مقدمة لأسباب التي أخذت به إلى وضع هذا الكتاب فقال: إن منها « إن الكتاب (ذكرى أبي العلاء) خاص في موضوعه وأن الدكتور هو الذي عني بإخراجه ودعا الجمهور لمناقشته ، وأعلن أنه على استعداد للذود عن أثره » الخ وقد قسم النقد إلى قسمين : قد من حيث الموضوع . وقد من حيث اللغة . وم التزام النزاهة قول في الجامعة : « قد استمرنا من تسميرت الشيخ طه أكرمها في طبائعه باللسان الذي كان يخاطب بها المفلوطي وجعلنا هذه الجمل بين هاتين العلامتين (- و -) لنحفظه حقه في ذلك ولنعلم القارئ أنا آداب من أن نتمسك بالسياب ولكن بضاعة الشيخ طه دت إليه » والكتاب يميز غني بمباحته على قصره جذير بمن اطلم على كتاب ذكرى أبي العلاء أن يطالع عليه بل ومن لم يطالع على ذلك الكتاب أن يقرأه . ويطلب من ناشره حسين فندي مصطفى بشارع شواربي بشار رقم ٣ بالقاهرة ومن المكاتب الشهيرة بمصر

تاريخ الأتراك الممانيين الأول والثاني والثالث طبع بمطبعة الواعظ بمصر سنة ١٣٣٥ ، صفحات الأول ٧٠ ، والثاني ١٤٤ ، والثالث ٨٠

هذا الكتاب مجموعة محاضرات حسين أفندي ليبب استاذ التاريخ بمدرسة القضاء الشرعي بمصر نقله عن الإنكليزية وتكثفي من ترميزه بإيراد مقدمته وهي اختصار لا يوجد في هذه البحوث مستفيضة في تاريخ الأتراك الممانيين استخرجناها من أهميات تواريخ الأوربيين وعمدة مؤلفات المستشرقين مما لم يقس نشره قبل الآن بين جمهور المطبعين وقد جعلنا بعلمها هذه الطبعة أزقة استجازاً لمائدة الطلاب والمدرسين حتى إذا وضعت الحرب أوزارها أمداً طبعها على أسلور جميل ورق نيل بحرف مقبل ثم زدناها بالملفات والشروح قادة وأضفنا إليها ما يتوزق توفر

[المنار: ج ٦ م ٢١] تقريب الطبعات - الآباء والبنون ٢٢٩

لدينا من الفصول الشبية والموضوعات المتممة وحليها بالصورة وزخاها من الخطوط ويرى لمطلع على هذه الفصول اننا حيننا بنقل وصف حضارة العثمانيين ولم نتعرض للبحث على تراجم السلاطين وذكرا من احوال هاتهم في السلم بقدر ما علينا بشرح افعال خاصتهم في السياسة والحرب بحيث يجمع هذا الكتاب بين دفتيه صورة كاملة للنشأة الامة العثمانية ونموها وتدرجها في سجل الارتقاء ثم سقوطها وقد جعلنا عملا هذا في ثلاثة اجزاء. قصصنا الاول والثاني منها هي التاريخ السياسي والاجتماعي الى القرن التاسع عشر الميلادي وجمالنا الجزء الثالث وثنا على تاريخ اللغة التركيا وادابها وشماعاتها ووصف الحكومة العثمانية في سائر ادوارها ومدينة القسطنطينية والسراي السلطانية في غيرها وسالف مجدها ثم اردنا ذلك بوصف ما طرأ على العثمانيين في الاعصار الحديثة من الانقلابات الدستورية والتطورات الادبية والسياسية مما أدى بهم الى اليم حوادث الايام الحالية .

هذا واننا قصدنا أن لا نستقل برأي ولم نختار الميل الى جانب بل كنا وسطاء صدق وسفراء حق بين مؤلفي الكتب الاوربية وقراء اللغة الشريفة العربية .

الآباء والبنون - قصة تمثيلية ذات أربعة فصول مفعلة ١١٥ بالقطع الكبير طبعنا شركة الفنون في نيويورك سنة ١٩١٧

هذه الرواية جديدة بالاستدعاء ان لم نقل بالافتداء لانها مثلت حالة من حالاتنا عادة راجحة فيارهي من وضع مخايل افندي نفسه المؤلف البارع اوضح فيها كيف يتطرق الى البيوت الفسادية من حيث يراد الاصلاح وقد اودع في كثير من فصولها الكلم والجل العامية - لتكون عميلا حقيقيا وتصويرا شاميا للاخلاق والعيادات ، وانني أحب أن أمر لي المؤلف بكلمة ، وهي ان تكرار نشر الروايات والقصص باللغة الفصحى أو النصيحة القرية من لغة العامة - لاذ ان معظم كلم العامة فصيح خصوصا في بلادنا السورية - بين العموم يقوم من لغة العامة ويقرهما من الفصح ويسهل فهم ما بقى اليها من المواضيع المتنوعة . فاننا كثيرا ما نسمع الاطفال في مصر والشام يتفون بما يسمعون في المراسح فحينما يقولون . ولان نرفع العامية الى مستوى (المنار: ج ٦) (٨٢) (المجلد الحادي والمشرن)

٣٣٠ تقريب الطبعات - تاريخ الفلسفة . ابن الدميني [النار : ج ٩ م ٢١]

الذي هي خير من ان نزل بالنصحي الى حضيض العامة ، وأرجو منه ان يعيد الكرة على ذنب الساق على الساق للناخبة أحمد فارس الشدياق

تاريخ الفلسفة - في المنطق وما بعد الطبيعة طبع الطبعة الاولى بالمطبعة المصرية سنة ١٩١٨ على ورق جيد صفحاته ٢٢٨ بقطر النار وحرف (بنط ٢٠)

وضعه بالانكليزية صديقنا محمد بك بدر المصوب بالجمع العلمي بادنبرج ومحور دائرة المعارف الاسلامية بليدن ، الحائز شهادة الشرف من الدرجة الاولى في الفلسفة امامة والفلسفة الاسلامية وتاريخ المذهب الفلسفية وتاريخ العرب في الاندلس والتاريخ السياسي للاسلام وتاريخ الآداب الاسلامية من جامعة بن الألمانية وكانم أصرار لجنة الوفد المصري . ونقله الى العربية حسن افندي حسين ومصدره بمقدمة له .
تتمة مخزون قرمًا ويطلب من مكتبة النار بمصر

ديوان عبد الله ابن الدميني طبع ومطبعة النار سنة ١٣٣٧ طبعًا جيدًا صفحاته ٥٩ بقطر النار وحروفه مطرز اخواتي بشرح كثير من الكلم الغريبة مصححًا على النسخة التتقيطية

أبرز هذا الديوان من ثنایا الكتب المدفونة ، وأطلمه من أصداف الجواهر المكنونة كل من صديقنا السيد محمد الهاشمي البغدادي وولدنا محي الدين رضا فهدما بذلك الادب والتاريخ ، لان من حاجة التأديب أن يطلع على شعر عبد الله ابن الدميني الذي نظم في زهو لغة العربية واداب المدينة الاسلامية لا سيما وان شعره يكاد يكون في موضوع واحد هو الغزل أو النسب ، ومن بغية وهمة تاريخ آداب اللغة العربية ان يقرأوا هذا الديوان ليتجلى لهم تطور اللغة وإبرازها في الوراقين وبحث القاصدين بنات قرنح الادباء الاولين ، فان من يطلع على قصة [مجنون ليلى] وعلى هذا الديوان يرى ان كثيرا من فقر آياته قد نسب الى ذلك المجنون فمن ذلك قوله في القصيدة لاولى [ابن الحب]

أحفا جاد لله ان لمت صادرا ولا واردا الا علي رقيب

رقره منها

رهل ربية في ان نحن نجية الى إلتها أو ان بمن نجيب

رقره منها

النار: ج ٦ م ٢] تقریظ المطبوعات - ديوان ابن الدمينة، المواكب - ٢٣١

واني لا أستحيك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب
الى غير ذلك مما يطول براده . فهل تواردت هذه المعاني على خاطري ابن
الدمينة . والمجنون المامري ؟ أم لا مجنون بخصوصه بل مجانين الحب كثير في كل
عصر وقبيل . ومنهم ابن الدمينة ؟ وما ينسب الى ليل في قصة المجنون قول أمية
في هذا الديوان أثناء عتاب وحوار قولها .

وأنت القدي أخلقتني وهدتني وأضمت بي من كان قبك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم فرحاً أرضى وأنت تعلم
فلو ان قولاً يكلم الجسم قد بدأ . يجيبي من قول الوشاة . كلوم
والديوان يطلب من مكتبة النار ومنه قروش والبريد قروش .

المواكب نظرات شاعر ومصور في الأيام والليالي ، طبع في مطبعة « مرآة الغرب » في
نيويورك سنة ١٩١٩ طبعاً جيداً على ورق في غاية الجودة منقحة ٤٨

الكتاب من مؤلفات جبران خليل جبران الشاعر الخيالي الطيور والمصور
البارع الشهير . وهو قصيدة أياتها ٨١ بيتاً من البسيط . قابل كل قطعة في الرضخ
سته أيات من قصيدة من مجزوء الرمل لكل أربعة أيات منها قافية ولبيان الأذان
يليان الأربعة قافية أخرى . وفصل بينهما بصورة منقحة ترمز الى الموضوع في ثنتي
عشرة من هذه المواكب التي هي سبعة عشرة محاور : قد ختم القصيدة الثانية
بمشرين يتاجلها خاتمة لها لكل بيتان منها قافية

ثم ان القصيدة الاولى تنطق بلسان واعظ يحثك قد خبر الأيام ومجمع حود
الزمان وحالب الدهر أشطره وكاف بصرف الدهر قمام يظن بما يفتنه من الحكم مينا
أمرار الحياة . والقصيدة الثانية هي ردناشي في ريمان الشباب أنت الميثة الطلوية
في غاب الحياة (الطبيعة) حيث الذاجة والهدوء مصطحبا النامي داعياً الى حبر
ضوضاء المجتمع والخلود الى عيشته الراضية الهادئة البعيدة عن مفاسد المدنية وأخالفيل
الصياة وخرافات المذاهب وبدعها . وهاك أمودجاً منها قال الشيخ الفيلسوف -
المحاوره أو القطعة الرابعة عشرة صفحة ٤٠ في الروح :

وفاية الروح طي الروح قد خنبت فلا المظاهر تبديها ولا الصور

٢٢٢ تخرنم المطبوعات: الساق على الساق [المادة ٦٦ - ٢١]

فذا يقول هي الارواح ان باهت
بكتبا هي آيما اذ نصحت
هذا يقول هي الاجسام التي هجعت
بكتبا هي ظل في القدير اذا
ضل الجيم فلا الذرات في جسد
فاطويت شيئا اذبال عاقلة
وقد وضع نسيب بحر يضة الكاتب المتقن مقدمة لهذا لمؤان كانت كالفتح
لمقام الشاعر جبران خليل جبران وما بكل من قدم مقدمة كالتبويب وما كل كتاب
كالمواكب . فاذا قلت بن جبران خليل جبران هو معري هذا الزمان فأرجو أن
لا أتون مجازفا

الساق على الساق في ما هو الفارياق

أول أيام وشهر وأهواهم في عهد المرز ولا عجم نسخة ٤٢٢ بالتطبع الوسطا خلا الجامعة
وجداول بين الفرداف السجالس والادب الكتاب راءدا ، فليم تالية في مطبوعات عميس معر
في ورق أيضا من ورق عاى سنة ١٩١٩

هذا الكتاب من أشهر مؤلفات النايفة الملامة للفخرى أحمد فارس وقد
صدره بهدين اليتين :

تأليف زيد . وهند في زمانك ذات أشهى الى النيام من تأليف صفيرين
ودرس ثوزين قد شدا الى قرن أقسى وأنهم من تدريس حبرين
وكان قد طبع في باريس سنة ١٢٧٠ هـ وجعل الفهرس في أوله ثم صورة
اهداء الكتاب ثم نبيه من المؤلف قال فيه بعد الجملة « وبعد فان جميع ما أودعته
في هذا الكتاب فانما هو مني على أمرين أحدهما ابراد غرائب اللغة ونوادها
النخ . والامر الثاني ذكر محاضن النساء ومذاهن النخ » وفي هذا يقول في اناحة :

فجري من الوصاف في ذا صفوا . لكنهم لم يحسنوا التصيفا
اذ كان ما قالوه مبتذلا . ولم يقص منهم وأصف موصفا

[المئزر: ج ٢١ م ٦] تقرّيباً لمطالعاته التي تقع على الساق ٣٣٣

لكن كتابي أو أنا بخلاف ذا نكعي الحفي المد والتعريف
لا عيب فينا غير أنك ترى صوا لنا في فنا وجريفا
ثم مقدمة مفيدة لناشر الكتاب را قائل كحلا (١) ثم فاتحة الكتاب فالكتاب
الاول الى الرابع . ثم بيان ما في الكتاب من الالفاظ المترادفة والمتجانسة وهو جدول
مفيد للكاتب والحاسب والطيب والاجتماعي والمؤلف والمترجم أو هو زبدة
ما يعني القوي والاديب من هذا الكتاب . ثم « ذنب الكتاب » ينظم فيه أغلاط
مدرسي اللغات العربية في باريس . وكنت أود أن أثبت هنا مقدمة ناشره الاول
واعذاراً للمؤلف وناشره وطابعه وقارئة ولكن منع من ذلك ضيق المقام أو المكان
فقدت الطبعة الاولى ولكن بعد نصف وستين سنة من طبعه ، واشتد الطلب عليه
ولكن عن المطالب فأقدم على طبعه يوسف أفندي توما البستاني وجعل أوله فاتحة
المؤلف وحذف مقدمة ناشره وما عدا ذلك وضمه بعد « الذنب » وإذا كانت
الطبعة الاولى لم تخل من أغلاط مطبعية مع انها طبعت تحت اشراف المصنف وقد جعل
لاكثرها جدول خطأ وصواب وبقي البعض منها مثل ما في الصفحة الثانية والسطر
الثالث في الذنب من غلطة في آية كريمة وهي خطأ رقل ينسفها (وصوابها (فقل ينسفها)
وتابته الطبعة الثانية عليها وهي في الصفحة الاولى والسطر ١٦١ منها وكذلك
كلمة « مبتهج » في ص ٨٨ وصوابها « مبتهج »

وترى في الطبعة الثانية شيئاً من هنا مثل ما في ص ٥ من ٨ اجازك والصواب اجارك
وص ٤ من ٦ « الوفا » وصوابها « الفوقا » وص ٢٩ من ٢٣ « اليا » وصوابها
« الباء » وص ٢٦٢ من ١٠٦ « بمرزون » وصوابها « بمرن » مما لا يكاد يخلو منه كتاب
ويحق لقراء العربية شكر ناشر هذا الكتاب بعد طبعه فانه من أمتع
الكتب العربية وأفيدها وأفكرها وأثبتها لكثير من عادات الشرقيين والاوربيين
في مساكينهم ومجالسهم ومدارسهم ومعابدهم وصلواتهم وخلواتهم وجلواتهم
وهو احسنهم ومجالسهم وقد انجى على الاكابر من الالامة وخصوصاً الماروني منه
(١) قد حذف هذه المقدمة من الطبعة الثانية ليوسف توما البستاني وليته أثبتها
لما فيها من الفائدة .

٣٣٤ تقريرا المطبوعات الجديدة . تحرير لجنة التعليم الاولى [المنار : ج ١٦ م ٢١]

وسأقوم بلسان من جديد وانتقم لاختي المعلم أسعد الشدياق ثم صار متقدما ، بل لقا قصصيا طورا ولم يدع سيداته النساء من لدعات قلمه . والحاصل أن المؤلف لم يكن يجبل أن زمنه كان مما يهجم فيه نشر الكتاب ولذلك قال في فتحته - :

وحياة رأسك إن رأيتني عالم أني به لن أستفيد رغيفا

لكن قرني حكمة هاجت على أني أحاول مرة تأليفا

فماتته لكن على عقلي فما مقياس عقلك كان لي مبروقا

مأراج من قولي فخذوه وما نجد من زائف فتركه لي ملفوقا

لا ترفسن ماسر منه لاجل ما قد صاء بل لا توله تأليفا

حاشاك أن تمضي علي تهافتا من قبل أن تستحق الترفيفا

فقول قد كثر المصنف فاحسدوا يا قوم صاحبكم آتى نجديفا

فتبيع أرباب الكنائس هيجة شؤني فيخترطوا عليه سبوقا

ولكن الزمن قد تحول وتغيرت الافكار وكثر من يرغب بهذا المؤلف النفيس حتى من أرباب الكنائس وقام من الطائفة المارونية من طبعه وغني بنشره . ونحن للندسة منه ٦٠ قرشا من الورق المادي و ٨٠ قرشا من الورق الجيد وأجرة البريد خمسة قروش ويطاب من مكتبة العرب ومكتبة المنار بمصر

تقرير لجنة التعليم الاولى ومشروع القانون المختص بتعليم وسائل التعليم . طبع بالطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٩١٩ صفحته ١٢٩ باقطة

الاوراق ١٣٠ ورقة ثم مواد القانون فتذرعش . ومادة مصدر بتقرير وزير المعارف بتشكيل اللجنة

وضمت هذا التقرير لجنة مؤلفة من أصحاب السعادة : اسماعيل حسنين باشا

رئيس ، والاعضاء : علي جهل الدين باشا مدير الشقية . ومحمد سلام باشا مدير

أسيوط . والمستر باقر من مدير عموم الحسابات المصرية بوزارة المالية . والدكتور

ببس مدير قلم البلديات والمجالس المحلية بوزارة الداخلية ، والمستر مكلمين كبير

مهندسي قسم البلديات والمجالس المحلية بوزارة الداخلية والمستر بروان مراقب القسم

الاداري بوزارة المعارف ومحمد هلي الغرني بك مراقب التعليم الاولي بوزارة المعارف

ومحمد هادف بركات بك ناظر مدرسة القضاء الشرعي والمستر رجب مساعد مراقب

[المنار: ج ٢١ م ٦] دايون المصري . فناة الشرق . فن التأليف ٢٣٥

التعليم الاولي بوزارة المعارف . وحسين كامل بك مدير قسم الادارة بوزارة الداخلية
والشيخ محمد شريف سليم ناظر مدرسة المعلمين الناصرية
أصدرت وزارة المعارف هذا التقرير وقد تناولته أقلام الكتاب وأوصته انتقادا
وأوسع ما كتب فيه أو عليه ما كتبه عبد الله أمين أفندي ناظر مدرسة لمعلمين الاولية
بمديرية الجيزة وتقرير لجنة مشيخة الازهر ونحن نثبت هذا الاخير في الاجراء الآتية
من المار مشيرين الى بعض الفقرات أو المواد المستشهد بها فيه بالهامش

الجزء الثالث صفحة ١٠٤ طبع بمطبعة المعارف

ديوان المصري : بمصر سنة ١٣٣٦ طبعاً نظيفاً على ورق جيد

هذا ديوان من نظم الشاعر الشهير لمرز صاحب البكوية وشاعر الاسرة
السلطانية عبد الملحم المصري وقد جعل ديوانه هذا هدية الى سلطان مصر ووضع
رسمه عليه . وكتب في صدره « من لم يقرأ الاول والثاني فليتنفن بهذا عنهما
ومن قرأهما فقد سار مع الشعر من مهده الى شبابه » وصدره بهذه المقدمة
« هذا ثالث أجزاء ديواني (وأول شعري) سيقراء أحد رجلين جل يقول :
أحسن ، قل ان هاشم يزيد ورجل يقول : أساء ، قل له ان هاشم سيحسن والسلام ما
وعن الديوان ٢٠ قرشا صحيحا ويطلب من مكتبة المنار بمصر
فناة الشرق . صدر الجزء الاول من السنة الرابعة عشره من هذه المجلة المعروفة
بمواضيعها المفيدة فنحث على مطالعتها

من وراء خطوط المنار : الى أبناء سوريا الاحرار

رسالة بقلم بعض متطوعي الجيش الفرنسي الشرقي يدعو فيها السوريين في
المهجر وفي كل أرض الى المساعدة والتعاون على استقلال سورية . طبعت في طبعة
الاعتماد بمصر سنة ١٩١٨

منجاة ٧٩ بالنسخ الصغير طبع بمطبعة المحيط بمصر

فن التأليف الحديث : سنة ١٩١٨ على ورق كورق الصحف السيارة

هذا الكتاب أشبه بفهرس أو مقدمة للفن منه بمؤلف حاكي فيه واضعه (ن فريد
المصري) الاوربيين ولا يخلو من فونڈجة لطالما خصوصا اذا كان من المتدينين
أومن عقادة الجامدين على أساطير الاولين . ومنه نسخة فروش

٣٣٩ ترميم المطبوعات - مجموعة أدب وطرب . تصحيح أفلاط [المنار: ٢١٠٦]

مجموعة أدب وطرب : تصيدت في بلبل الصب لابي الحسن المصري ومعارضاتها
مفصلة ١٦ بالمنطق الصنوبر وقد طبعت بمطبعة المنار سنة ١٣٣٨
وهي مجموع هذه التصانيد ولذا محي الدين رضا وصدرها مقدمة من قلم جبران
افندي خال جبران ويذكر في هذه المجموعة كل معارضات هذه التصيد على
اختصر على ما وصل اليه من معارضات أدبية مصر وسورية وهم شوقي ك وصبري
باشا وولي الدين بك يكن والامير نسيب أرسلان ونحله افندي لسوى فحوت هذه
الجمهرة الصغيرة من أطيب الشعر وأرقه وأطمنه وزانتها البلاغة وحلتها النصاحة
لذلك صادفت اعجاب الجمهور وثقت استحسان الصحيف والمجلات وكبار الادباء
وهي تباع في مكتبة المنار ومنها عشرة ملهات

تصحيح أفلاط أخرى في الجزء الخامس من المجلد ٢١

صفحة	مطر خطأ	صواب	صفحة	مطر خطأ	صواب
٢٥٤	٥	ولكن ليس ولكن هذا ليس	٢٤٥	٢١	الحجا الحجز
٥	١٠	وكلمتهم وظلم	٢٤٩	٥	دولتها ديها
٢٥٥	٣	اقطاب اقطار	٢٥٠	١٤	وأبادت وأيدت
٤	٢٤	ملاقات لملاقات	٢٥٢	٩	أولاد أولاء
٥٩	١٥	البجيك البليجك	٢٥٣	٧	المردكية المزدكية
٢٦١	١٣	بازخ ذخ	٥	٤	أم هل هي أم هي
٢٧٥	٥	العلمية العلمية	٢٥٤	٥	مجزوا فمجزوا
٥	٩	والعلمية العلمية	٥	٥	بسموها بسموها
٢٧٦	٩	الدولة الدولة	٥	٥	اسمها اسمها
٢٧٨	٢١	ترفيقا تعريفها	٥	٧	ولالالالين ولا تجوز الالال